الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الإجتماعية

مستوى التمركز حول الذات لدى التلاميذ المتفوقين والعاديين في المرحلة المتوسطة

مـذكرة مـكملة تـدخل ضـمن متطلبات نـيل شهادة المـاستـر

في علوم التربية تخصص تربية خاصة

إعداد الطالبة:
سهام وذيني

إشراف:
د. سلاف مشري

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
د.غربي عبد الناصر	أستاذ محاضر أ	رئيسا	جامعة الوادي
د.سلاف مشري	أستاذ محاضر أ	مقررا ومشرفا	جامعة الوادي
د. يمينة فالح	أستاذ محاضر أ	مناقشا	جامعة الوادي

السنة الجامعية:2019/2018

شكر وتقدير

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان مالم يعلم، الحمد لله على ما أنعم به علي من فضله الخير الكثير والعلم الوفير وأعانني على إنجاز هذا العمل.

وبعد حمد الله تعالى وشكره على إنهائي لهذه الرسالة، أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان للدكتورة الفاضلة والمحترمة **سلاف مشري** على قبولها الإشراف على هذا العمل وعلى ما قدمته لي من علم نافع وعطاء متميز وإرشاد مستمر وعلى ما بذلته من جهد متواصل ونصح وتوجيه من البداية حتى إتمام هذه الرسالة .

كما لا أنسى أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان للدكتور الفاضل **عبد الناصر غربي** على ما قدمه لي من المساعدة والنصح لإنجاز هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لجميع أساتذة قسم العلوم الاجتماعية وأخص منهم الدكتورة **يمينة فالح** والدكتور **علي خرف الله** على تقديم المساعدة فجزاهم الله أحسن الجزاء.

وأخيرا وليس آخرا أتقدم بالشكر إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بقبول الرسالة وعلى توجيهاتهم وملاحظاتهم التي ستثري العمل ويكون لها أثر كبير في إخراج هذه الرسالة بالصورة المرجوة.

ولكل من مد لي يد العون أو أسدى لي معروفا أو قدم لي نصيحة أو كانت له إسهامه صغيرة أو كبيرة في إنجاز هذا العمل فله مني خالص الشكر والتقدير.

وذيني سهام

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى التمركز حول الذات لدى التلاميذ المتفوقين والعاديين في المرحلة المتوسطة، حسب متغير الجنس والمستوى الدراسي (سنة الثانية والرابعة متوسط).

وشملت الدراسة(83) تلميذ وتلميذة في متوسطة معمري عبد الرحمان ومناني محمد الساسي. حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي، بأسلوبيه السببي المقارن والاستكشافي، وتطبيق مقياس حسن (2014).

أما البيانات فقد عولجت باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS للمعالجة الإحصائية وباستخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في اختبار "ت" حيث أسفرت المعالجة الإحصائية على نتائج التالية:

– مستوى التمركز حول الذات لدى عينة الدراسة متوسط، سواء كانوا عاديين أو متفوقين.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التمركز حول الذات لدى التلاميذ المتفوقين والعاديين لصالح تلاميذ العاديين.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التمركز حول الذات لدى التلاميذ العاديين تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث).

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التمركز حول الذات لدى التلاميذ المتفوقين تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث).

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التمركز حول الذات لدى التلاميذ العاديين تعزى لمتغير المستوى الدراسي (2متوسط، 4متوسط).

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التمركز حول الذات لدى التلاميذ المتفوقين حسب المستوى الدراسي (2متوسط،4متوسط) لصالح التلاميذ 4 متوسط.

Abstract:

The objective of this study is to identify the level of egocentrism for average and excellent pupils of middle school by gender variable and educational level.

The study included a 83 pupils at Maamri Abdul Rahman and Manani Muhammad Al-Sasi middle schools Where the descriptive approach has been applied, by its both methods; the comparative and the explorative.

Whereas data has been processed using statistical package for the social science (SPSS software) for statistical processing and other statistical methods such as ”t” test.

In which the obtained results after considering statistical processing were as follows:

- The level of egocentrism in the study sample is average, whether they were an average or excellent pupil.

- There were statistically significant differences in the degree of egocentrism amongst excellent and average pupils in favor of those average.

- There were no statistically significant differences in the degree of egocentrism amongst average pupils due to the gender variable (males, females).

- There were no statistically significant differences in the degree of egocentrism amongst excellent pupils due to the gender variable (males, females).

- There were no statistically significant differences in the degree of egocentrism amongst average pupils due to the variable of the academic level (2am, 4am)

- There were statistically significant differences in the degree of egocentrism amongst excellent pupils due to the variable of the academic level (2 am, 4am)in favor of those of (4am) pupils .

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	أ
ملخص باللغة العربية	ب
ملخص باللغة الأجنبية	ت
فهرس المحتويات	ث
فهرس الجداول	د
مقدمة	1
الجانب النظري	
الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة	
1- إشكالية الدراسة	5
2- فرضيات الدراسة	9
3- أهداف الدراسة	10
4- أهمية الدراسة	10
5- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة	12
الفصل الثاني: التمركز حول الذات والتفوق الدراسي	
تمهيد	15
اولا: التمركز حول الذات	15
1- مفهوم التمركز حول الذات ونظرياته	15
2- خصائص المراهق المتمركز حول ذاته ومظاهر سلوكه	24
3- أسباب التمركز حول الذات	26
4- نتائج التمركز حول الذات	28
5- وسائل للتخفيف من التمركز حول الذات لدى المراهقين	28
ثانيا: التفوق الدراسي	29

1- تعريف التفوق الدراسي ومصطلحات المتداخلة فيه والفرق بينهم	**29**
2- خصائص الطالب المتفوق دراسيا	**34**
3- العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي	**37**
4- مشكلات المتفوقين دراسيا	**42**
5- رعاية الطلبة المتفوقين دراسيا	**44**
خلاصة الفصل	**45**
الجانب الميداني	
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	**48**
1- المنهج المتبع	**48**
2- فرضيات الدراسة	**48**
3-الدراسة الإستطلاعية	**49**
4-مجتمع وعينة الدراسة	**50**
5- أدوات جمع البيانات	**53**
6- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية	**63**
7- الأساليب الاحصائية	**64**
خلاصة الفصل	**64**
الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج ومناقشتها	
تمهيد	**66**
1- عرض وتحليل نتائج الدراسة	**66**
1-1 عرض نتائج التساؤل الفرعي الأول للدراسة	**66**
1-2-عرض نتائج التساؤل الفرعي الثاني للدراسة	**68**
1-3-عرض نتائج الفرضية الأولى	**70**
1-4-عرض نتائج الفرضية الثانية	**71**
1-5- عرض نتائج الفرضية الثالثة	**71**

1-6- عرض نتائج الفرضية الرابعة	**72**
1-7- عرض نتائج الفرضية الخامسة	**73**
2- مناقشة وتفسير النتائج :	**74**
2-1-مناقشة وتفسير النتائج الفرضية الأولى	**74**
2-2- مناقشة وتفسير النتائج الفرضية الثانية	**76**
2-3- مناقشة وتفسير النتائج الفرضية الثالثة	**78**
2-4- مناقشة وتفسير النتائج الفرضية الرابعة	**79**
2-5- مناقشة وتفسير النتائج الفرضية الخامسة	**80**
خلاصة نتائج الدراسة وإقتراحاتها	**82**
قائمة مراجع	**85**
الملاحق	
الملحق رقم (1) مقياس نظيرة إبراهيم حسن	**91**

فهرس الجداول

رقم الجدول		الصفحة
01	يوضح أبرز الخصائص المميزة للطلبة المتفوقين دراسيا كما يدركها المعلمون في أربعة دول في الخليجية	37
02	يوضح الجدول توزيع افراد المجتمع الاصلي (المتفوقين والعاديين) حسب متغير الجنس ومستوى الدراسي والنسبة المئوية بمتوسطة مؤسسة مناني محمد الساسي	51
03	يوضح الجدول توزيع افراد المجتمع الاصلي (المتفوقين والعاديين) حسب متغير الجنس ومستوى الدراسي والنسبة المئوية بمتوسطة مؤسسة معمري عبد الرحمان	52
04	يوضح القوة التميزية لفقرات المقياس التمركز حول الذات	59
05	يوضح معامل ارتباط درجة الفقرة والدرجة الكلية لقياس التمركز حول الذات	60
06	يوضح ارتباط درجة الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس تمركز حول الذات	61
07	يوضح إرتباط درجة المجال بالمجال وبالدرجة الكلية للمقياس	61
08	يوضح توزيع عينة الثبات بحسب المديرية والمدرسة والصف والنوع	63
09	يوضح توزيع أفراد العينة لكل مستوى حسب متغير التمركز حول الذات	66
10	يوضح دلالة الفروق بين مستويات التمركز حول الذات	67
11	يوضح توزيع أفراد العينة لكل مستوى حسب متغير التمركز حول الذات	68
12	يوضح دلالة الفروق بين مستويات التمركز حول الذات	69
13	يوضح دلالة الفروق في مستوى التمركز حول الذات لدى التلاميذ العاديين والمتفوقين	70

14	يوضح دلالة الفروق في مستوى التمركز حول الذات لدى التلاميذ العاديين بين الجنسين (ذكور، إناث)	**71**
15	يوضح دلالة الفروق في مستوى التمركز حول الذات لدى التلاميذ المتفوقين بين الجنسين	**72**
16	يوضح دلالة الفروق في مستوى التمركز حول الذات لدى تلاميذ العاديين حسب مستوى الدراسي (2متوسط، 4متوسط)	**72**
17	يوضح دلالة الفروق في درجة التمركز حول الذات لدى التلاميذ المتفوقين حسب متغير المستوى الدراسي (2متوسط،4متوسط)	**73**

مقدمة:

إن الثروة البشرية هي الثروة الحقيقية لأي مجتمع من المجتمعات ويعتبر المتفوقون على رأس تلك الثروة، نظرا لأهميتهم لما لديهم من قدرات مرتفعة في مجالات مختلفة سواء في الابتكار والإبداع أو التوجيه والقيادة وغير ذلك.

وقد أصبح لزاما على المجتمع أنّ يعدهم ويوفر لهم الظروف المهيأة لإبراز ما لديهم من إمكانيات واستعدادات وقدرات كامنة، باعتبارهم كوادر المستقبل لقيادة بلادهم في جميع المجالات العلمية والانتاجية والتقنية، والتفوق الدراسي هو أحد تلك المداخل لإثبات الذات، كما يعتبره البعض معيار على ضوئه يتم قياس وتحديد المستوى التعليمي للتلميذ، غير أنه لا يمكن الاعتماد على صدق الدرجات التحصيلية التي يتحصل عليها التلميذ، وذلك لوجود عوامل تؤثر في تلك الدرجات، فمنها ما يتعلق بقدراته وميوله واستعداداته، ومنها ما يرتبط بالبيئة الاجتماعية والنفسية وبالتالي فهم يحتاجون إلى الاهتمام والرعاية، وخاصة أن لديهم من المتطلبات والحاجات النمائية والارشادية الخاصة والمتمايزة كما للطلبة العاديين.

وقد أثبتت بعض الدراسات أن التلاميذ المتفوقين هم في أمس الحاجة إلى الرعاية والاهتمام، وأن الاخفاق في عدم تلبية حاجاتهم لبلوغ أقصى طاقتهم يعتبر أكبر مأساة للمجتمع.

وهذا ما أشار إليه حسن 1966: أن بعض المجتمعات أدركت أن للمتفوقين أهمية كبيرة في تقدمها فسارعت إلى رعايتهم والاهتمام بهم ، وتوفير الخدمات الخاصة لهم.

وبناء على ما سبق نجد أن التلاميذ المتفوقين، في المرحلة المراهقة المتوسطة تظهر لديهم العديد من السلوكيات والمظاهر السلبية العديدة نتيجة للتغيرات الفيزيولوجية التي تطرأ عليهم.

ومن بين هذه المظاهر الأكثر شيوعا نجد التمركز حول الذات. إذ يعتبر من أكثر العوامل والمشكلات الخارجية، التي تؤثر وتعيق نمو الفرد النفسية والاجتماعية والأكاديمية.

وعلى هذا الاساس وجب على القائمين في المؤسسات التربوية تقديم وتوفير الاهتمام والرعاية لهذه الفئة، وتقديم المساعدة للتحكم بجميع العوامل والمشكلات التي تعيق نموهم.

ومن هذا المنطلق اهتمت الدراسة الحالية، بالتمركز حول الذات في المرحلة المتوسطة وذلك بالكشف عن مستواها ومقارنتها مع عينة الدراسة (التلاميذ المتفوقين والتلاميذ العاديين) مع إبراز أهم العوامل التي تكون سببا في إعاقتهم، وتسليط الضوء على القائمين في مجال الاصلاح التربوي لعدم كفايتهم للاستجابة لحاجات المتفوقين دراسيا.

واعتبار المنهج البحث العلمي القائم على التسلسل المنطقي في عرض وتقديم الافكار والمعطيات فقد قسمنا الدراسة الى جانبين الأول نظري، والثاني ميداني، وقد ضم الجانب النظري ثلاثة فصول الذي سنتناول فيه تقديم الدراسة، بداية بطرح اشكالية الدراسة، أهدافها وأهميتها وحدودها، وكذا التعريف الاجرائي لمفاهيمها.

أما الفصل الثاني قمنا بتقسيمه الى قسمين، القسم الأول خصص لتناول موضوع التفوق الدراسي بتعريفه وبعرض أهم المصطلحات المتداخلة فيه مع إبراز الفرق بينهم. وخصائص الطالب المتفوق دراسيا ومع توضيح العوامل والمشكلات المؤثرة في التفوق الدراسي وأخيرا رعاية الطلبة المتفوقين دراسيا. ثانيا تناولنا فيه مفهوم التمركز حول الذات ونظرياته، ثم عرض لخصائص المراهق المتمركز حول ذاته وذكر أسبابه ونتائجه وفي الأخير وسائل لتخفيفه.

أما في الجانب الميداني من الدراسة سنتطرق في هذا الفصل الرابع منه الى الاجراءات المنهجية للدراسة بدءا بالمنهج ثم فرضيات الدراسة الاستطلاعية، أهدافها ونتائجها وميدان الدراسة وعينتها وأدواتها وصولا إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية وإجراءات تطبيقها.

أما بخصوص الفصل الخامس والأخير من الدراسة، فقد تم من خلاله عرض وتحليل النتائج ومناقشتها في ضوء تساؤلات الدراسة وفرضياتها.

وأخيرا عرض خلاصة النتائج ومحاولة لطرح مجموعة من المقترحات تخص مشكلة الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة

- تمهيد

1-إشكالية الدراسة

2-فرضيات الدراسة

3-أهداف الدراسة

4-أهمية الدراسة

5-التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة

1- الاشكالية:

تعد ظاهرة التفوق الدراسي من الظواهر التي يتزايد الاهتمام بها بصورة مضطردة عاما بعد عام. ولايزال مجال التفوق الدراسي يستحوذ على إهتمام العديد من المربيين والآباء وعلماء النفس وغيرهم، ولا شك أن هذا الاهتمام له ما يبرره، ذلك أن المتفوقين دراسيا هم ثروة قومية لأي بلد وهم علماء المستقبل وهم المخترعون والقادة وركائز تقدم الامة ونهضتها.(سليمان وحسن وأبو هاشم،2005،2)

في هذا الإطار أشار أحمد (2001) إلى أن المتفوقين يمثلون أعلى مستويات الطاقة البشرية التي يحتاج إليها المجتمع، وبالتالي وجب على القائمين على العملية التعلمية والتربويين، تسليط الضوء والاهتمام بهذه الفئة لاكتشافهم وتنمية مهاراتهم وتطوير قدراتهم لمواجهة متغيرات العصر الحالي. (أحمد،2001،290)

فالمتفوقين دراسيا، هم الذين يكون مستواهم التحصيلي أعلى مما هو متوقع من أقرانهم العاديين.(العزة،2002،47) أي أن المتفوق دراسيا هو الذي يكون أداؤه مرتفعا وذا قيمة في أي مجال تقدره الجماعة حيث يتحصل على درجات عالية في الذكاء ولديه قدرات عالية في الأداء ويحتاج هؤلاء الأطفال إلى برامج وخدمات تعليمية تتجاوز تلك البرامج والخدمات التي تقدمها المدارس العادية.(توفيق ،2004،134)

مما يجدر الإشارة إليه أن معظم الأفراد العاديين يشاركون المتفوقين في نفس الخصائص التي يتمتعون بها، إلا أن درجة وضوح هذه الخصائص لدى المتفوقين تكون أقوى إستنادا إلى مظهر التفوق الذي يبرزه كل منهم في أدائه وسلوكه.

(معاجيني،1996،68)

وفي هذا الصدد نجد أن فئة المتفوقين دراسيا وأقرانهم العاديين يتشاركون في جميع المراحل العمرية والأطوار الدراسية المختلفة ،حيث نتناولها في بحثنا الحالي الطور المتوسط إذ تعد المرحلة المتوسطة مرحلة فاصلة في حياة الطلاب، ويُطلق عليها علماء النفس مصطلح المراهقة المتوسطة.

وتشير النتائج البحوث والدراسات التي تناولت مرحلة المراهقة إلى أن هذه المرحلة، من فترات النمو، تعد حرجة جدا، لكثرة ما فيها من الاضطرابات والصراعات.

(المعالي،2005،79)

وتعد من أكثر المراحل حساسية في حياة الفرد حيث تتميز بالتغيرات النمائية والتطورية في نضج بعض أعضاء الجسم والتي تتأثر بالمتطلبات النفسية الداخلية والتكيف مع الثقافة أو البيئة التي يرتكز عليها المجتمع. (المنيزل،138،1994)

وهذا ما أشارت إليه دراسة الرحيم وآخرون1967: ومن أهداف هذه الدراسة هي معرفة مشكلات وصراعات المراهقين في المرحلة الثانوية والمتوسطة ولتحقيق هذا تم تطبيق بطاقة مونى على عينة بلغت 397 طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة، إلى وجود بعض المشاكل لدى الطلبة والطالبات.(امزيان،2007،16)

حيث يعتقد إيلكيند Elkind ،أن هذه المرحلة تكون متزامنة، مع فترة تشكيل الهوية وأن هناك جانبا من التغيرات النمائية في مرحلة المراهقة قد تؤثر سلبا في التقدم الذي يحرزه المراهق في المجال المعرفي ممثلا في صور وأشكال من التفكير الصوري وهو التمركز حول الذات. (Elkind ،e bown,37،1979 ، ورد في علي وعبد الرحمان ،2016 ،301)

حيث يعتقد بياجيه أن المركزية حول الذات تعود للظهور في فترة المراهقة بحيث يكرس المراهق قوى غير محدودة لأفكاره الخاصة وأنه يحلم بعالم عظيم أو بتحويل العالم انطلاقا من أفكاره. (كرين،161،1996)

وفي نفس السياق اقترح بياجيه أن المراهقين ليسوا جيدين في فهم التفكير لدى الاخرين فهم يرون وجهات نظرهم فقط وغير قادرين على رؤية وجهات نظر الاشخاص الآخرين.(Gazzainga،e،heatherton،2006،453،ورد، في صادق وتميم،2014،17)

لأن المراهق في هذه المرحلة، يتحدث غالبا بلغة المتكلم المفرد أنا، عكس الطفل يقول أنت، والراشد يقول نحن. (بكار،23،2010)

ويتجلى التمركز حول الذات، لدى المراهقين في نمطيين من التفكير الأول: هو بناء الجمهور المتخيل، بمعنى أن المراهقين يشعرون بأنهم في بؤرة أو مركز اهتمام الآخرين، أما

الثاني من التفكير: هو التلفيقات الشخصية، وهي قصص يصطنعها المراهقون ويحكونها عن أنفسهم، وتعكس هذه التلفيقات في إقناع المراهق ببعض الأفكار غير الواقعية واعتقاده في صحتها من غير استعداد لمناقشة هذه الصحة، وقد تسبب له هذه القناعات ببعض المشكلات.(363 ،2009، الكفافي، ورد في: علي وعبد الرحمان ،301،2016)

بالإضافة الى أن المراهق المتمركز حول ذاته نجده لا يدرك أفكار الأخرين بشكل كامل لأنه يكون متمركز حول نفسه أو ما يسمى بالتركيز الذاتي، وانعدام القدرة على التفاعل والتعايش مع المجتمع بسبب النظرة غير الواقعية من التفكير السلبي.

(بدران ومزيد،6،2016)

وهذا ما أشارت إليه دراسة Kristina a e frankenberger، 2000، حيث توصلت الدراسة إلى أن المراهقين، يتسمون بتمركز عال حول الذات مقارنة بالراشدين.

(علي وعبد الرحمان، 2016، 340)

وفي هذا الصدد يعتقد دي بونو1986، De bono، أن الطلاب بشكل خاص يرتكبون الكثير من أخطاء التفكير التي يجب على المربيين الانتباه لها، ومحاولة تجنبها بهدف ضمان تحريرهم من التفكير الخاطئ ، وتعزيز اشكال التفكير المنطقي، لتكون مخرجات التفكير واقعية ومفيدة. (عدنان والجراح وبشارة ،78،2007)

وفي نفس السياق نجد العديد من الدراسات تؤكد على أن المراهقين المتمدرسين من فئة الطلبة المتفوقين والعاديين، لديهم التمركز حول الذات بحسب متغير الجنس والتخصص الدراسي. من هذه الدراسات دراسة صادق وتميم (2014): التي هدفت إلى التعرف على درجة التمركز حول الذات لدى الطلبة المتميزين، ودلالة الفروق في التمركز حول الذات على وفق متغيري النوع (ذكور ،إناث) والصف (الثاني، الثالث متوسط) تألفت العينة من (400) طالب وطالبة من مدارس المتميزين، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، حيث توصلت في نتائجها، إلى وجود التمركز حول الذات لدى أفراد العينة، وأن التمركز حول الذات لا يتأثر بالنوع (ذكور، إناث) ولا بالصف (الثاني، الثالث متوسط).(صادق وتميم،79،2004)

أما دراسة بدران ومزيد (2016) فكان الهدف منها التعرف على التمركز حول الذات عند طلبة المرحلة المتوسطة ودلالة الفروق في التمركز حول الذات وفق متغير – النوع الاجتماعي، والتخصص الدراسي – حيث توصلت النتائج الى عدم وجود تمركز حول الذات لدى أفراد عينة البحث، ولا وجود لفروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث، ووجود فروق في التخصص الدراسي ولصالح فرع العلمي. (بدران ومزيد،2016،1)

ومن جانب آخر هناك إهتمام كبير من التربويين، بالتعرف على العوامل المؤثرة في التحصيل للمتعلمين، ويبدو ذلك في محاولة الكشف عن العوامل التي يمكن أن تساهم في زيادة التفوق والتعرف على العوامل التي قد تكون سببا في إخفاق الطلبة في دراستهم (المصري، 2007) لذلك توجهت بعض الدراسات للبحث عن العلاقة بين التمركز حول الذات والتحصيل الدراسي ومن هذه الدراسات دراسة علي عبد الرحمن(2016،1) التي كان الهدف منها تعريف التمركز حول الذات، وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة ودلالة الفروق في تمركز حول الذات وفق متغير (النوع والتخصص) ودلالة الفروق في التكيف الأكاديمي وفق (النوع والتخصص)،حيث تألفت عينة البحث من (400) طالبا وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية؛ توصلت النتائج إلى تمتع طلبة الجامعة بمستوى مرتفع من التمركز حول الذات وتمتعهم بمستوى مرتفع من التكيف وعدم وجود فروق في التمركز حول الذات وفق النوع والتخصص الدراسي والتفاعل بين النوع والتخصص.

كما أكد (علي وعبد الرحمان،2016،1) على أن دراسة موضوع التمركز حول الذات لدى الطلبة العاديين والمتفوقين، ضرورة تربوية وجب دراستها بصورة علمية ودقيقة، ولاسيما في مرحلة المراهقة، لأنها تعتبر مرحلة إنتقالية تؤثر على شخصية الفرد وبالتالي تؤثر بشكل سلبي على عدة جوانب في حياته، كجانب التحصيل الأكاديمي، التكيف ،والعلاقات الاجتماعية، خاصة لدى الأفراد المتميزين باعتبارهم ثروة وجب الاهتمام بها.

(علي وعبد الرحمان،2016،1)

كما أشار إكسوم ورينزولي، (Renzuili.1991)(Exum.1983): أن المتفوقين هم بأمس الحاجة إلى التعرف على مشاكلهم وانفعالاتهم، سواء كانوا في الطفولة المبكرة أو خلال

مراحل نموهم ودراستهم الأولية، وما يليها من مراحل، فهم أكثر عرضة للمشاكل النفسية والاجتماعية من غيرهم. (عطار،180،2012)

وتأتي الدارسة الحالية لتجسيد الاهتمام بهذه الفئة الخاصة، والتي تعد رعايتها استثمارا بشريا يحقق للمجتمع أهدافه التنموية.

ومن خلال ما تقدم، يمكن طرح تساؤلات الدراسة على النحو الآتي:

– ما مستوى التمركز حول الذات لدى التلاميذ العاديين ؟

– ما مستوى التمركز حول الذات لدى التلاميذ المتفوقين ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمركز حول الذات بين التلاميذ العاديين والمتفوقين ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمركز حول الذات، لدى التلاميذ العاديين تعزى لمتغير النوع (ذكور،إناث) ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التمركز حول الذات لدى التلاميذ المتفوقين تعزى لمتغير النوع (ذكور،إناث) ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمركز حول الذات لدى التلاميذ العاديين تعزى لمتغير مستوى الدراسي (2 متوسط،4متوسط) ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمركز حول الذات لدى التلاميذ المتفوقين تعزى لمتغير المستوى الدراسي (2 متوسط،4متوسط)؟

2– فرضيات الدراسة:

وللإجابة على تساؤلات الدراسة صيغت الفرضيات الآتية:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التمركز حول الذات لدى عينة من التلاميذ العاديين والمتفوقين

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التمركز حول الذات لدى التلاميذ العاديين تعزى للمتغير النوع (ذكور،إناث)

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التمركز حول الذات لدى التلاميذ المتفوقين تعزى للمتغير النوع (ذكور،إناث)

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التمركز حول الذات لدى التلاميذ العاديين تعزى للمتغير مستوى الدراسي (2 متوسط،4متوسط)

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التمركز حول الذات لدى التلاميذ المتفوقين تعزى للمتغير مستوى الدراسي (2 متوسط،4متوسط)

3– أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

– التعرف على مستوى التمركز حول الذات لدى الطلبة المتفوقين والعاديين في المرحلة المتوسطة.

– التعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات وبين افراد عينة الدراسة في التمركز حول الذات وفق متغير النوع والمستوى الدراسي.

4– أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها تمس أبرز فئة، التي يمكن الاعتماد عليها في المستقبل وهي الطلبة المتفوقين، وبتزامن هذه الفئة في مرحلة المتوسطة، أي مرحلة عمرية حرجة(المراهقة) وهي مرحلة إنتقالية لها أثر فعال وخاصة أنها مرحلة بناء شخصيتهم ومستقبلهم وبالتالي وجب الإهتمام بهم في جميع الجوانب الحياتية، العقلية، الجسمية، الإنفعالية، الإجتماعية، والنفسية ومن المتغيرات النفسية نجد التمركز حول الذات الذي يؤثر على حياة الطالب ويبرز هذا في شكل مشكلات تتمثل في صعوبة فهم ذاته والآخرين.

وبالتالي وجب على المرشدين النفسانيين والتربويين، تسليط الضوء على هذه المشكلة، وخاصة في هذه المرحلة ومعرفة مستوى وخطورة هذه المشكلة وذلك بتطبيق برامج إرشادية

للخفض من مستواها والحد من خطورتها على العملية التعلمية، وأيضا زيادة الاهتمام والرعاية بحاجات هذه الفئة من جميع الجوانب وخاصة الجانب الأكاديمي، وعلى علاقته مع الآخرين.

4-1- الأهمية النظرية:

- قد تعطي هذه الدراسة مؤشرا لدرجة انتشار مستويات التمركز حول الذات لدى افراد العينة المدروسة.

- ندرة الدراسات العربية التي تناولت التمركز حول الذات لدى المتفوقين والعاديين حسب علم الباحثة.

4-2- الأهمية التطبيقية:

إن هذه الدراسة قد تفيد القائمين على المؤسسات التربوية - مستشار التوجيه - في تدعيم الجوانب المسيرة للنمو النفسي للمراهقين المتمدرسين الذين يعانون من تمركز حول الذات، وذلك بمعرفة العوامل التي تؤثر في نموهم وفي أساليب سلوكهم وفي كيفية توافقهم في الحياة.

- تتجلى أهمية الدراسة باعتبارها الأولى في الجزائر من نوعها -حسب علم الباحثة التي تتناول (التمركز حول الذات) لدى تلاميذ متفوقين والعاديين.

- تعد هذه الدراسة كانطلاق لمزيد من الدراسات في التغيرات التي ندرسها، كما أنها تعتبر مساهمة بسيطة في إثراء المكتبة الجامعية.

- تتضح أهمية الدراسة في المجال الذي تتم فيه ألا وهو مجال المتفوقين ورعايتهم بعد أن أصبح الاهتمام بهم يعد حتمية حضارية يفرضها التحدي العلمي التكنولوجي المعاصر.

- قد تسهم هذه الدراسة في زيادة الاهتمام بحاجات ورعاية المتفوقين.

4-3- حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

4-3- 1- الحدود الموضوعية:

تقتصر هذه الدراسة على معرفة مستوى تمركز حول الذات لدى تلاميذ العادين والمتفوقين من مرحلة المتوسطة، وأيضا معرفة الفروق في التمركز حول الذات لدى الطلاب العاديين والمتفوقين حسب متغير النوع، والمستوى الدراسي.

4-3-2- الحدود الجغرافية (المكانية):

تم تطبيق هذه الدراسة على عدد من المدارس، متوسطة معمري عبد الرحمان ومتوسطة مناني محمد الساسي، بلدية حساني عبد الكريم – ولاية الوادي –

4-3-3- الحدود الزمانية:

تم تطبيق الدراسة الحالية خلال فصل الدراسي الأول (2018،2019)

4-3-4- الحدود البشرية:

شملت الدراسة على عدد من طلبة المتوسطة الصف (الثانية، والرابعة) والبالغ عددهم (83) طالب وطالبة.

5- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

التمركز حول الذات، حسب Elkind1967: هو إنشغال المراهق واستغراقه بتحريف الواقع وإظهار نفسه فريد من نوعه. (صادق وتميم،2014،75)

5-1 -أما التعريف الاجرائي للتمركز حول الذات:

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المفحوص على مقياس التمركز حول الذات، المستخدم في هذه الدراسة.

5-2- التفوق الدراسي:

وعرفه الشخص (1990): أن التفوق" يعني التميز العام للفرد في الذكاء أو التحصيل الدراسي بصورة عامة (الاشول،2013،6)

5-3- أما التعريف الاجرائي للتلاميذ المتفوقون دراسيا:

هم التلاميذ الذين يدرسون في السنة الثانية والرابعة متوسط، والذين تتراوح معادلاتهم الدراسية ما بين (17/20) فما فوق ويشترط فيهم عدم إعادة السنة، وكان هذا خلال الفصل الدراسي الأول من شهر ديسمبر لسنة 2019.

5-4- التلاميذ العاديون:

هم التلاميذ الذين تتراوح معدلاتهم الدراسية ما بين (20 /10-11) في الفصل الدراسي الأول لشهر ديسمبر،لسنة2019 .

الفصل الثاني: التمركز حول الذات والتفوق الدراسي

- تمهيد

أولا: التمركز حول الذات

1- مفهوم التمركز حول الذات ونظرياته

2- خصائص المراهق المتمركز حول ذاته ومظاهر سلوكه

3- أسباب التمركز حول الذات

4- نتائج التمركز حول الذات

5- وسائل للتخفيف من التمركز حول الذات لدى المراهقين

ثانيا: التفوق الدراسي

1- تعريف التفوق الدراسي ومصطلحات المتداخلة فيه والفرق بينهم

2- خصائص الطالب المتفوق دراسيا

3- العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي

4- مشكلات المتفوقين دراسيا

5- رعاية الطلبة المتفوقين دراسيا

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر موضوع التمركز حول الذات مصدر إهتمام العلماء والباحثين وخاصة في مجال علم النفس وذلك بإعتبارها، خاصية عامة تدخل في كل المراحل العمرية المختلفة بجميع أطواره، حيث يعتبر التمركز حول الذات من أهم مظاهر المرحلة المراهقة المتوسطة، خاصة لدى فئة المتفوقين، بإعتبارهم ثروة قومية بشرية لابد من إستغلالها.

ونظرا لأهمية هذه الفئة سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم التمركز حول الذات وخصائص المراهق المتمركز حول ذاته وأهم أسباب التمركز حول الذات وأهم الوسائل للتخفيف من التمركز حول الذات لدى المراهقين، ثم التطرق الي التفوق الدراسي من تعريفه وأهم المصطلحات المتداخلة فيه والتفرقة بينهم وخصائصه والعوامل المؤثرة فيه وأهم مشكلاته وسنعرض في الأخير إلى رعاية الطلبة أو التلاميذ المتفوقين دراسيا.

أولا: التمركز حول الذات

1- مفهوم التمركز حول الذات ونظرياته:

تباينت وجهات النظر حول مفهوم التمركز حول الذات تبعاً لتباين منطلقاتها النظرية، وفيما يأتي عرضاً موجزا لبعضها، حيث سنتطرق إلى مفهوم التمركز حول الذات وعرض لأهم النظريات وهي كالآتي:

- **تعريف قاموس إسكفورد:** هي حالة معرفية فيها يفهم الطفل العالم من وجهة نظره فقط، ولا يدرك أن وجهات نظر الاخرين تختلف عما لديه.

(Colman،2003،233، ورد في، صادق وتميم،2014،75)

- **تعريف عاقل 2003:** هو الإهتمام بالأنا والإنشغال بها.

(156، 2003، عاقل، ورد في صادق وتميم، 2014،75)

- **بياجيه Piaget:** وهو تعبير عن عدم قدرة من يتصف بهذه الصفة الأخذ بوجهة أخرى غير وجهة نظره بعين الإعتبار، وهو صفة يشتمل عليها تفكير الاطفال،2004،Piaget، (161، ورد في السادة،2017،11)

- **عرفه الريماوي 2008:** هي حالة عقلية تتصف بعدم قدرة الفرد على التمييز بين نفسه والآخرين فهو يفترض أن ما يفكر به ،يفكر به الآخرون أيضا.

(50 ،2008، الريماوي،ورد في بدران ومزيد،3،2016)

- **عرفه لابسلي (2001) Lapsley:** عملية تشوية إدراك حقائق الأشياء ومعانيها لدى المراهقين، بشكل المشاهدة المتخيلة والخرافة الشخصية، والتظاهر المبالغ فيه، والمنطق المبالغ فيه.(83،2001،Lapsley،وردفي السادة ،11،2017)

- **مفهوم التمركز حول الذات لدى المراهق:**

على الرغم من أن غالبية الأبحاث التي أجريت على موضوع التمركز حول الذات تركز في المقام الأول على تطوره في مرحلة الطفولة، كان ديفيد الكيند David 1967 Elkind من أوائل من اكتشفوا وجود نزعة التمركز حول الذات في مرحلة المراهقة المبكرة والمتأخرة ويرجح الكيند أن إهتمامات المراهق الصغير تتمحور حول ذاته، وذلك للتحولات الفسيولوجية التي يمر بها، ولأنه غير قادر على التمييز بين ما يفكر به الآخرون وبين أفكاره الذاتية،(يفترض أن الآخرين مشغولون بتصرفاته ومظهره بالقدر نفسه الذي يفكر هو في نفسه)،وهذا يثبت أن المراهق يمارس نوعا من التمركز حول الذات لأنه غير قادر على التعرف على أفكار الآخرين بوضوح. (1025،1997، Elkind،ورد في حسن،70،2014)

- عرفه ديفيد الكيند David Elkind 1967: هو بناء معرفي خاطئ يتمثل بالإخفاق في التمييز بين الموضوعات التي يوجه الآخرون تفكيرهم نحوها، وتلك التي تكون بؤرة تفكير وإهتمام المراهق نفسه، ويتمثل بنزعات من المشاهد المتخيلة والتلفيقات الشخصية.

(128 ،1967، Elkind، ورد في علي وعبد الرحمان،303،2016)

وإعتمدنا في بحثنا الحالي على تعريف ديفيد الكيند 1976 للتمركز حول الذات تعريفا نظريا.

1-1- نظريات التي فسرت التمركز حول الذات:

1-2 نظرية بياجيه Biaget's Theory:

تعد إسهامات بياجيه كبيرة في مجال فهمنا لتطور التفكير عند الإنسان في الطفولة وحتى في البلوغ. (Bruno،1977،186، ورد في صادق وتميم،2014،76)

والكثير من الذين يقرؤون لبياجيه قد أساؤوا فهم مصطلح التمركز حول الذات، فهو لم يستخدمه من زاوية معينة لوصف شخصية الطفل، أي أن استخدامه للمصطلح لا يتضمن الأنانية .بل أن التمركز يعني أن الطفل غير قادر على الأخذ بوجهة النظر الأخرى فالأطفال لحد مرحلة ما قبل العمليات لا يدركون أن هناك أنفسا أخرى لها وإعتقاداتها وإدراكاتها(Gleitman al 2004 ،478، ورد في صادق وتميم،2014،76)

وقد تبنى بياجيه منظورا بنائيا، حيث يفترض أن الناس يجب أن يستعملوا خيالهم لفهم مغزى الخبرات التي يتعرضون لها، ولكي يفهم العالم عملية التفكير يجب عليه إكتشاف ما يستمده الأفراد من خبراتهم وما يضيفونه إليها وبمعنى آخر ما يقومون ببنائه.

(385، 1983، دافيدوف، ورد في صادق وتميم، 2014،76)

ويشير فوجيل (1980) إلى أن بياجيه ركز على جانبين من جوانب التمركز حول الذات، وهما اللغة والأخلاقيات حيث كان يعتقد أن الأطفال المتمركزين حول ذواتهم يستخدمون اللغة للتواصل مع أنفسهم في المقام الأول .لاحظ بياجيه أن الأطفال قد يتحدثون مع أنفسهم في أثناء اللعب، وأن هذا الحديث مع الأنا (المتمركز حول الذات) إنما يعبر عن أفكار الطفل نفسه، وأن هذا الكلام ليس له وظيفة محددة، إذ أنه يستخدم كوسيلة لمصاحبة النشاط الحالي للطفل أو لتعزيز هذا النشاط، وأشارت نظريته إلى أنه كلما نما الطفل على المستويين المعرفي والاجتماعي، تراجع مستوى الكلام المتمركز حول الذات الذي يستخدمه.(Elkind ،1967،1030، ورد في حسن،2014،73)

حيث إعتقد بياجيه أن مركزية الذات تؤثر على لغة الطفل مثلما يحدث عندما يكون الطفل في حوار داخلي مع نفسه وكأنه يستجمع نفسه ،مثلا طفلتين قد تظهر في محادثة بينهما أثناء اللعب لكن كل طفلة منهما فعليا لا تتكلم إلا حول ما تعمله. لكن عندما يتغلب

الأطفال على مركزية الذات فإنهم يأخذون في اعتبارهم ردود أفعال ووجهات النظر الخاصة بمن يستمعون اليهم وقد فكر بياجيه أن الأطفال يتغلبون على مركزية الذات عندما يتفاعلون مع الكبار ويصبح أكثر تفاعلا مع الأطفال الآخرين. (كرين،154،1996)

ويشير بياجيه إلى أن التفكير الإجرائي الصوري في مرحلة المراهقة يؤثر كذلك في إتجاهات المراهقين نحو ذواتهم إذ يمرون بحالات إستبطان ويقومون بعملية تحليل ونقد لذواتهم وعادة ما يفعلون ذلك إنما بإتزان ورباطة جأش ،إذ يعد التفكير بمنزلة شيء خاص، لذا يكون لزاما عليهم أن يتقاسموا أو يشتركوا في أنماط تفكيرهم مع الآخرين، كما نجدهم على نقيض الأطفال حيث يمكن أن يحتفظوا بالواجهة(المظهر الكاذب)الذي يخبئ أحاسيسهم ومشاعرهم الحقيقية عن الآخرين، واهتمام المراهقين الجديد هذا عن ذواتهم غالبا ما يعزى إلى تمركزهم العقلي حول ذواتهم، ويعني عدم القدرة على التمييز بوضوح بين ما يفكر فيه وما يفكر الآخرون فيه، والمراهق عند إكتسابه فكرا منطقيا كاملا يكون متمركزا حول ذاته في إستخدامه للبنى المكتسبة حديثا ،وكيفية الخصائص المعرفية ولا يظل التمركز حول الذات ثابتا عند مستوى واحد طوال الفترة.(103،الأشول،1992، ورد في بدران ومزيد،4،2016)

1-3- نظرية فيجوتسكي 1960:

يعتبر فيجوتسكي من أبرز علماء النفس الروس، ويرى فيجوتسكي أن الكلام المتمركز حول الذات هي مرحلة إنتقالية من التطور الصوتي إلى الكلام الداخلي، فالأطفال الأكبر سنا يتكلمون بطريقة مختلفة عن الأطفال الأصغر عندما يواجهون صعوبات، إذ غالبا ما يختبر الطفل الأكبر الموقف في صمت وعندما يسألون عما يفكرون يقدمون إجابات أقرب إلى التفكير بصوت مسموع أما الشخص الراشد فإنه أكثر ثراء بكلامه المتمركز حول الذات من الطفل فالتفكير الصامت للراشد هو كلام متمركز الذات وليس كلاما إجتماعيا.

(105،1986،فيجوتسكي،ورد في بدران ومزيد،4،2016)

وبالنسبة لفيجوتسكي فإن عقل الطفل إجتماعي في جوهره، والكلام المتمركز حول الذات إجتماعي في الأساس، وإجتماعي من حيث الهدف، فالأطفال يتعلمون الكلام المتمركز حول الذات من الآخرين، ويستخدمونه للإتصال بالآخرين، ويمثل هذا الموقف إختلافا رئيسا بين فيجوتسكي وبياجيه الذي يرى الكلام المتمركز حول الذات هو الذي

يستخدمه الطفل لنفسه حين يفكر بصوت عال يفسح مجالا للكلام الإجتماعي الذي ينظم فيه الطفل قوانين الخبرة. ويصبح الكلام متمركزا حول الذات بحسب فيجوتسكي حين يقوم الطفل بتحويل الأشكال الإجتماعية المشتركة من السلوك إلى مجال الوظائف النفسية الشخصية الداخلية وهكذا فإن إرتقاء التفكير لا يسير من الفردي إلى المشترك بل من المجتمع إلى الفرد. (171-172،2007،زين الدين،ورد في حسن،2014،73)

1-4- نظرية سيلمان:

من الذين كانت لديهم إسهامات كبيرة في مجال المعرفة الإجتماعية هو سيلمان ويعد واحدا من علمائه البارزين،وقد تأثر بنظريات بياجيه Piaget وميد Mead وكولبرج Kohlberg وفلافيل Flavell وفيفر Feffer، وأن مفهوم التمركز حول الذات عند سيلمان يكون سابقا لأخذ الدور وقد أعطى وصفا لمستويات أخذ الأدوار هذه، كما أعطاها عناوين كمفاهيم الأشخاص التي تعطي وصفا لأفكار الطفل حول كيفية قيام الفرد بوظائفه نفسيا، أما مفاهيم العلاقات فتعطي وصفا للأفكار المترابطة إرتباطا وثيقا حول كيفية إرتباط المنظومات الفردية وكيف يتم فهم الآراء بصورة متبادلة.

(73،1980، Selman، ورد في صادق وتميم،2014، 76-77)

إن المراهقين يصبحون تدريجيا أكثر قدرة على تفهم الآخرين كلما أصبحوا قادرين على الأخذ بعين الإعتبار وجهات نظر الآخرين، ومستويات سيلمان للمعرفة الإجتماعية تعطي طريقة أخرى لفهم الجمهور المتخيل عما إفترضه الكيند من أن الجمهور المتخيل يحدث في مرحلة التفكير الشكلي. (162 ،2001، Cobb ،ورد في صادق وتميم ،2014 ،77)

1-5- نظرية يونغ:

وطبقا لهذه النظرية فإن كل إنسان يميل إلى أن يكون في واحد من إتجاهين أساسيين مختلفين: الإنبساط والإنطواء، وقد حدد الإتجاه كإستعداد للذات أن تفعل أو ترد الفعل بطريقة معينة فالإنبساط يتضمن حركة إيجابية للاهتمام بعيدا عن خبرة الشخص الداخلية وباتجاهات نحو الخبرة الخارجية وأن الشخص المنبسط يتميز بالإهتمام بالموضوع الخارجي، والإستجابة والإستعداد لتقبل الأحداث الخارجية والرغبة في التأثير والتأثر بالأحداث، والحاجة

إلى الإنضمام إلى الآخرين والإنتباه المستمر للعالم المحيط بالفرد وعلى العكس فإن الإنطواء يتضمن حركة سلبية أو إنسحاب للميل أو الإهتمام الذاتي بعيدا عن الموضوعات الخارجية وإتجاهه نحو خبرة الشخص الداخلية فالإنطوائيون لديهم مشكلات أكثر في العلاقات الاجتماعية، ويتسم المنطوي بأنه يبتعد عما يحدث من أحداث خارجية ولا يميل إلى أن يشترك مع الآخرين،ولديه كراهية محددة وعدم إرتياح من الوجود، بين كثير من الناس.(132،2010، كفافي واخرون، ورد في صادق وتميم،77،2014)

وفي ضوء ذلك فالمنبسط يكون إتجاه تفكيره وميله وإهتمامه نحو المحيط الإجتماعي فضلا عن نفسه وينزع إلى الإهتمام بالآخرين والرغبة في التعايش معهم، بينما المنطوي فتفكيره وميله وإهتمامه يكون مركزا في الذات، ومن الصعب عليه التعايش مع نفسه ومع مجتمعه. (حسن،77،2014)

1-6- نظرية الكيند 1967:

طور الكيند نظريته عن التمركز حول الذات مستندا إلى المتغيرات النمائية التي تحدث للفرد على المستوى المعرفي ومن منظور بياجيه، ويرى الكيند أن التمركز حول الذات الذي يميز مرحلة المراهقة ما هو إلا نتيجة لتطور مجموعة جديدة من القدرات العقلية التي يسميها بياجيه بالعمليات الشكلية، وبسبب ما يتضمنه التفكير التأملي عن عمليات تلعب دورا مهما في النمو النفسي للمراهقين بالإستنباط، والعقلانية، ووعي الذات، يصبح المراهقون أكثر إستنباطا فيفكرون بمشاعرهم الخاصة ويقضون وقتا كبير في تأمل أنفسهم ومشاعرهم حول ما يحبون وما يكرهونه ويشعرون به. (Sprinthall Collins،p 1995 ،ورد في السادة، 16،2017)

أي يكون المراهق غير قادر مؤقتا أن يناقض تفكيره، في الوقت الذي يفترض أن تكون فيه أفكار الفرد في الواقع مشتركة مع الأخرين. إن المعنى الاساسي للتمركز حول الذات هو كل ما يتم ترسيخه لدى الفرد من وجهة نظر خاصة أو عدم القدرة على تقبل وجهة نظر مناقضة لما ترسخ لديه من مدركات. (Riley et al،1984،402، ورد في بدران ومزيد،5،2016)

ووفقا للعالم الكيند فإن هذا السلوك الذي يصدر من المراهقين يكون عبارة عن مغامرة من غير معرفة إتجاه التفكير بالعمليات الشكلية، وهذه الطريقة الجديدة في التفكير والتي هي تحول أساسي في الطريقة التي ينظر بها هؤلاء إلى أنفسهم وإلى عالمهم، وهي كطريقة غير مألوفة لديهم كما في إعادة تشكيل هيئتهم الجسدية أو في محاولتهم لإظهار طاقتهم الجديدة وربما يتعثرون كما هو الحال عند الطفل عند تعلمه المشي.(405،2004، Papalia et al، ورد في صادق وتميم،78،2014)

لقد قدم الكيند نظرية التمركز حول الذات لدى المراهق، ومرحلة النمو هذه يستطيع العديد من الآباء تمييزها بسهولة عند أبنائهم المراهقين .وعند عمر (11) أو (12) سنة يصبح المراهقون واعين لعملياتهم العقلية ويبدؤون كذلك في نفس الوقت بتكوين مفاهيمهم عن تفكير الآخرين، فهم يدركون أن تفكير الآخرين يتعلق بهم أنفسهم فقط .فالمراهقون يصرفون وقتا طويلا يفكرون في أنفسهم، فهم يفترضون أن الآخرين يجب أن يفعلوا الشيء نفسه، أي أن يفكروا في أنفسهم أن هذا الاعتقاد بأن الآخرين مشغولون بمظهرهم الخارجي وسلوكهم هو الذي يشكل مفهوم التمركز حول الذات لدى المراهقين.

(2،2010، Niegowski et al، ورد في صادق وتميم،78،2014)

كما إقترح الكيند أن التمركز حول الذات يشمل ثلاث أبعاد وهي كالآتي :

1-6-1- التأويل الشخصي:

يبالغ الطلبة المراهقين في كون مشاعرهم هي الأندر وخبراتهم هي الأوحد وهو ما أطلق عليه التأويل الشخصي أو التلفيقات الشخصية وكمثال على هذه الحالة إن والدي ليس باستطاعتهما أن يفهما كيف هي مشاعري حقا ويعكس هذا الإعتقاد شكوى أو تذمر المراهقين الدائمة بأن لا أحد يفهمهم أو يعرفهم حقا، وكذلك الميل إلى إعتبار أنفسهم بمنأى عن الكوارث التي تصيب الآخرين. (172،1990، Arnett، ورد في حسن،78،2014)

1-6-2- الجمهور المتخيل:

- الجمهور المتخيل: Imaginary Audience

مفهوم إفترضه الكيند يتمثل في أن المراهق أثناء مواجهته للأخرين في أي موقف إجتماعي واقعي أو أي موقف إجتماعي لاحق قد يواجه فيه آخرين، يفكر ويتوقع ردود فعلهم نحوه إستنادا إلى إعتقاده بأنه بؤرة تفكير وإنتباه الآخرين الذين هم إما ناقدين أو معجبين به مثلما هو ناقد لنفسه ومعجب بها في الوقت نفسه ويتخيل المراهق ومكانه على خشبة مسرح يمثل ويتصرف أمام جمهور وهمي يراقبه في كل شيء في مظهره وحديثه وشكله وبقيمه الأمر الذي يجعله يراجع نفسه في أي تصرف قبل أن يقدم عليه وكذلك يفكر في المظهر الذي سيواجه الآخرون به آخذا في الإعتبار رأيهم من خلال تخيله لهذا الجمهور الوهمي الذي ربما يتبادل معه الحديث ويسمع منه التعليقات ما هو مناسب أو غير مناسب. (إسماعيل،2001، ورد في السادة،2017،17)

وكما قلنا سابقا عن أن تفكير الجمهور المتخيل هو إعتقاد معظم المراهقين بأن هناك بعض الناس متواجدون دائما ويركزون بشدة على ما ينبغي أن يقوله المراهق أو يفعله، فإن مفهوم التأويل الشخصي بالمقابل يشير إلى إعتقاد الكثير من المراهقين بأنهم هم الوحيدون القادرون على التفكير بتلك الطريقة.(1967،1027، Elkind، ورد في حسن،2014،78)

حيث إفترض الكيند أن الجمهور المتخيل يتكون من جزأين هما:

* **الذات العابرة:** وتشير إلى عناصر الجمهور المتخيل الزائل أو سريع الزوال مثل: بماذا يشعر المراهق عندما تكون حلاقة شعره سيئة ؟ فالمراهق يمكن أن يرتبك ولكن هذا الشعور بسبب مظهره الخارجي يمكن أن يتغير بسهولة. (2015،25،عبدالرحمان،ورد في بدران ومزيد،2016،6)

* **الذات الدائمة:** تنشأ من الإهتمام بالمظاهر الدائمة للذات، مثل الشخصية أو الذكاء التي تكون أكثر استقرار مثل: بماذا يشعر المراهق عندما يلاحظ في عمله ؟ فهذه المشاعر ربما لا يكون من السهل تغيرها وقد تستمر طويلا.

(2007،2، James، ورد في بدران ومزيد، 2016،6)

- التركيز الذاتي:

ويعني أن إتجاه تركيز تفكير المراهقين هو نحو ذاتهم أكثر مما هو للخارج باتجاه الآخرين، وقد أشار الكيند إلى أن هذه المعتقدات وكذلك التركيز الذاتي يعتقد أنها تنتج الوعي الذاتي لدى المراهقين المتمركزين حول ذواتهم. وأثبتت نتائج دراسة أجراها إنرايت وآخرون1979،Enright et al ،بأن المراهق يتخلى عن معتقدات التمركزية الذاتية ويتبنى تدريجيا معتقدات التمركزية الاجتماعية بصورة أكبر Enright et al. 1980، (102، ورد في حسن،2014،80)

إن حالة عدم نضوج التفكير والتي تقف وراء التمركز حول الذات في المراهقة تفصح عن نفسها على الأقل في ست أشكال مميزة وفقا لالكيند وهي:

*** المثالية والإنتقاد Idealism and Criticalness:**

يتصور المراهقون عالما مثاليا، ويدركون بعد العالم الحقيقي عنه لكل واحد منهم، وتجاوز هذا البعد يعتمد على درجة إستجابة البالغين وتحملهم

*** صفة الجدلية Argumentativeness:**

يبحث المراهقون باستمرار عن الفرص، للإختبار ويسعون للفت الأنظار لقابليات التفكير الأساسية الحديثة الإكتشاف، فهم يصبحون جدليين كذلك في طريقة ترتيبهم للحقائق بشكل منطقي وبنائها بحسب الحالة المطلوبة.

*** التردد Indecisiveness:**

بإمكان المراهق أن يحتفظ بالعديد من الخيارات في ذاكرته، ولكن بسبب عدم خبرته فإنه تعوزه الإستراجيات الفعالة لإختيار الأنسب من هذه الإختيارات وبالتالي فإن ذلك سيسبب لهم إزعاجا مؤثرا في تفكيره تصل ببساطة إلى نوع الملبس الذي يريد إختياره.

*** النفاق الظاهري Apparent hypocrisy:**

المراهقون غالبا لا يميزون الإختلاف بين التعبير عن المثالية وبين حالة جعل التضحية ضرورية للعيش وإحدى الأمثلة بين الكيند أن اهتمام المراهق بإظهار رفقه بالحيوانات وذلك بإمتناعه عن الخروج وهو يرتدي ملابس دافئة من الفرو في أيام الشتاء الباردة وفي الحقيقة هو ينتظر قدوم الربيع الدافئ ليحصل على ملابس الفرو بسعر أقل.

*** الوعي الذاتي Self-Awarness:**

باستطاعة المراهقين الآن التفكير حول تفكيرهم وما يفكر به الآخرون، وعلى كل حال فان المراهقين في إنشغالهم بأفكارهم مع حالتهم العقلية الخاصة فإنهم غالبا ما يفترضون أن أي شخص آخر يفكر بنفس الاشياء التي يفكرون بها هم أنفسهم، وقد أشار الكيند الى هذا النوع من الوعي الذاتي بإسم الجمهور المتخيل.

*** الخصوصية والتحصين Specialness and Invulnerability:**

بالمثل من الجمهور المتخيل فان التأويل الشخصي يستمر حتى مرحلة البلوغ، حيث يعتقد المراهق بأنه يمتلك خبرة وحياة خاصة لا يوجد مثيل لها عند الاخرين.

(Papalia et al،2004،40، بدران ومزيد،2016،6)

2- خصائص المراهق المتمركز حول ذاته ومظاهر سلوكه:

لقد حددت النظرية خصائص المراهق المتمركز حول ذاته وهي كالآتي:

- ميله إلى الحديث عن ذاته وعن أفكاره.

- إفتراضه بأن الآخرين مثله يركزون إنتباههم وتفكيرهم حول أنفسهم.

-إفتراضه بأن لا أحد من الآخرين يعرف كيف يشعر ويحس.

- إحساسه بأن لديه أهدافا سامية ومهمة.

- لجوءه إلى الحيل الدفاعية للتخفيف من حدة القلق.

(الكفافي،2009،364،ورد في السادة 2017،14)

وهذا ما أشار اليه العوض 1999 حيث إعتبر لجوء المراهق للتمركز حول الذات، هي نتيجة من معوقات الإشباع فيلجئ إلى وسائل التخفيف الخاصة، وهي حيل الدفاعية أو ميكانيزمات التوافق. (العوض،1999،145)

- إعتقاده بتفرد مشاعره وتفكيره وخبرته الإنفعالية.

- شعوره بأنه شخص منيع، ومن المتعذر أن يتعرض لأي أذى.

- خلق قصص عن نفسه وترديدها لنفسه.

- إحساسه بعدم الوقوع في الخطأ.

إن المراهق معجب بذاته رغم نزعة النقد الذاتي لديه والتي هي أثر من آثار التمركز حول الذات أيضا، ويمكن أن نشاهد آثار هذا الإعجاب بالذات في السلوك الموجه نحو أفراد الجنس الآخر وعندما يتقابل المراهق مع الآخرين فانه يهتم بما سيلاحظه الآخرون عليه أكثر من إهتمامه بما سيلاحظه هو عليهم فهو يجعل نفسه موضوعا للملاحظة أكثر مما يجعلهم موضوعا لملاحظاته مع ملاحظة الغرور والزهو سمتان مازالتا عند المراهق، وهما من أثار التمركز حول الذات التي لازالت باقية وتقاوم الاختفاء.

(2009،364،الكفافي، ورد في السادة،2017،14)

حيث نجد إسماعيل 1989،عبر عن خصائص التمركز حول الذات لدى مراهق، بمظاهر سلوكية نجدها لديه وهي حساسية نحو الذات أي إستشعار الذات والمراهق الوهمي، وتوهم التفرد، التي سنفصل فيها كالتالي:

2-1- الحساسية نحو الذات (استشعار الذات):

حيث يعتقد المراهق أن الآخرين مشغلون بنفس الأشياء التي تشغل ذاته، وإذا كان أهم ما يشغل بال المراهق هو مظهره وسلوكه وتكوينه الجسمي ومركزه الاجتماعي وكفاءته وجاذبيته بالنسبة للجنس الاخر. وهو أمر طبيعي في هذه المرحلة، حيث يتوقع المراهق باستمرار رد فعل الأخرين نحو الأشياء، و يكون حساسا بشكل واضح لفكرة الآخرين عنه فيما يشغل باله هو.

2-2- المراقب الوهمي:

يتوهم المراهق بإستمرار وكأن شخصا يشاهد في حركاته وفي سكناته، وفي مظهره وفي كلامه وفي تصرفه سواء كان وحده، أو وسط جماعة، لأن المراهق يعتقد أنه في مركز إهتمام الآخرين أو بؤرة إنتباههم.

2-3- توهم التفرد:

يرى المراهق في خبرته الانفعالية شيئا فريدا من نوعه أي ما يعانيه أو ما يقع فيه من خبرات لا يحدث لأحد غيره بنفس الشكل أو بنفس الدرجة، وتتضح هذه الحقيقة في تعبير كثيرا ما يتردد على ألسنة المراهقين (لا يوجد من يفهمني) أو (لا أحد يفهمني)، كذلك يوجد الكثير من القصص والروايات التي يحكيها المراهقون على أنفسهم في مذكراتهم بما يؤكد هذا المعنى بوضوح ،أيضا قد نجد التوهم عبارة عن سلوك سلبي يقوم به المراهق يكون عبارة عن رد فعل لإرضاء المشاهد الوهمي، وذلك للحصول على إعجابه أو إنتباهه وإهتمامه. (إسماعيل،1989، 244-245، بتصرف)

3- أسباب التمركز حول الذات:

تعتبر مرحلة المراهقة من أكثر فترات العمر حرجا، فهي مرحلة، تتسم بعواطف وعادة ما توصف بعدم الاستقرار، لارتباطها بعديد من التغيرات، حيث تشير نتائج البحوث والدراسات التي تناولت مرحلة المراهقة بعض الأسباب وراء مرور المراهق بنزعة التمركز حول ذاته، حيث حددت نظرية الكيند عدة أسباب تكمن وراء ذلك وهي كالآتي:

- عادة ما يواجه المراهقون أطرا إجتماعية جديدة كدخوله المرحلة الثانوية مثلا، والتي تتطلب من المراهق حماية نفسه، الأمر الذي قد يؤدي في نهايته إلى التمركز حول الذات .(Elkind،1967،1027، ورد في السادة،2017،15)

وهذا ما أشار إليه العوض 1999: أن المراهق المتمركز حول ذاته تجده لا يشعر بالأمن، يحاول دائما أن يجعل من نفسه مركزا للانتباه، فيأخذ في معارضة كل رأي، أو أن يلجئ إلى الأسئلة كثيرة، أو أن يتحدث بصوت مرتفع، أو أن يلقي بالنكت الخارجية حتى يوجه الإنتباه إلى نفسه، وهذا أيضا ما نسميه بالسلوك السلبي، فنجد أن في هذا السلوك يظهر ما يظن وهذه كلها وسائل للتخفيف من الإحباط وعدم الاشباع.

(العوض، 148،1999)

– قد يؤدي تطور الذات أو الهوية الشخصية للمراهق إلى الشعور بمستويات عالية من التفرد والتي تنتهي إلى نوع من التمركز حول الذات، وهذا يظهر في صورة تأويل شخصي أيضا (1027، 1967، Elkind، ورد في السادة، 2017، 15)

وهذا ما أشار إليه كل من الحنفي 1994، أن التنظيم لهوية الفرد ،فكلما كانت منظمة جيدا كلما كان الفرد أكثر إدراكا ووعيا بتفرده وتشابهه مع الآخرين، وأكثر إدراكا لنقاط قوته وضعفه، وإن لم يكن هذا التنظيم جيدا للفرد، فإنه يصبح أكثرا إلتباسا فيما يتعلق بتفرده عن الآخرين حيث يصبح يعتمد إعتمادا كبيرا على الآخرين في تقديره لذاته وينعزل الإتصال بين الماضي والمستقبل وعن المجتمع الذي يعيش فيه. (رحيم ونمر،2013،33) بتصرف

– ويؤدي الرفض الأبوي إلى شعور المراهقين بمستويات عالية من الوعي بالذات والذي قد يؤدي بدوره إلى التمركز حول الذات.

(1027،1997، Elkind، ورد في السادة،2017، 15)

ومن خلال العديد من الدراسات والبحوث التي تم إجراءها في هذه المرحلة تشير الإتجاهات الوالديه في معاملة المراهقين، ونظرا إلى المتطلبات الأبوية ورغبة المراهق في الإستقلالية والإعتماد على الذات في مواجهة هذه المتطلبات فإن المراهق يود التخلص من مراقبة الوالدين له. (عبد الله والحاج،2016،4) بتصرف

ونجد أن أغلب الباحثين إتفقوا على تقسيم المراهقة، إلى فترات زمنية مختلفة وملاحقة ويتزامن البحث الحالي في الطور المتوسط ،المراهقة المبكرة التي تمتد ما بين 12 – 14 سنة حيث تمتد هذه الفترة من بداية البلوغ إلى ما بعد وضوح السمات الفيزيولوجية الجديدة بعام تقريبا وهي مدة تتسم بالاضطرابات المتعددة حيث يشعر المراهق خلالها بعدم الاستقرار النفسي والانفعالي والقلق والتوتر ويحاول المراهق في هذه المرحلة التخلص من كل أنواع الرقابة ورموز السلطة (مقحوت،2014،88) وهذا ما يؤدي به الى التمركز حول الذات.

وهناك أخرى تؤدي إلى التمركز حول الذات يكون أسباب نشوئها مرحلة الطفولة وقد تستمر إلى نهاية الرشد ومنها المخاوف العديدة عند الأطفال التي تجعلهم يهتمون دائما بتجنب الأذى من الآخرين والإهتمام بسلامتهم وسعادتهم، لذلك يميلون إلى عدم الإهتمام بالآخرين ولا يظهرون أي نوع من أنواع التغيير في حياتهم فهم يرون الأشياء من وجهة

نظرهم ويفسرون وجهات نظر الآخرين بأنها غير واقعية، وهناك كذلك دور الوالدين وأساليب تعاملهم مع أبنائهم عندما يحاول بعض الوالدين إبعاد أولادهم عن أية مواقف مزعجة ويقدمون لهم الحماية الزائدة، ويحرصون على تلبية كل ما يحتاجونه، لذلك ينشأ أطفالهم على نمط من التربية يكونون غير قادرين على مواجهة المواقف وليست لديهم قوة إحتمال أو قدرة على تطوير ذواتهم مما يقودهم كل ذلك الى التمركز حول الذات.

(حسن،2014،81 -82)

4- نتائج التمركز حول الذات:

توجد عدة نتائج لتمركز المراهقين حول ذواتهم يمكن إيجازها بالآتي:

- قد تعزى عملية التمركز جزئيا إلى قوة وسلطة جماعة الرفاق، فعادة ما نجد المراهقين يهتمون للغاية باستجابات الآخرين عنهم وخاصة جماعة رفاقهم لدرجة اننا قد نجدهم يفعلون أشياء كثيرة والتي تتناقض مع تنشئتهم السابقة وتتعارض مع ميولهم الخاصة.

- كما أن أحاسيس ومشاعر المراهقين وهم في مرحلة نمائية خاصة قد تساعدنا على تفسير بعض من مناوراتهم ودهائهم لجذب الانتباه اليهم، فعادة ما نرى في هذه المرحلة أنماط سلوك ونماذج ملابس غريبة وشاذة.

- ونتيجة أخرى للتمركز حول الذات لدى المراهقين، فإننا عادة ما نلاحظ أن علاقات المراهقين التفاعلية الشخصية غالبا ما تكون بسيطة قليلة العمق وذات أمد قصير – كما أن نموذج ولع المراهقين غالبا ما يعزى إلى رغبة المراهق إلى عمل أي شخص كمثال له، لا يلبث أن يغير النماذج الذي يتخذها مثالا لإدراكه بانه لا يوجد كائن آدمي يعتبر مثالا حقيقيا، لذلك نجده في زمن لاحق يسعى إلى تكوين ولع جديد وغالبا ما تبنى الصداقة في هذه المرحلة وفقا للميول الذاتية أكثر مما تبنى على أساس الميول المتبادلة والإهتمامات المشتركة. (452، 1982،الأشول، ورد في السادة،2017،15-16)

5- وسائل التخفيف من التمركز حول الذات لدى المراهقين:

يشير رايلي وآخرون Riley et al.1984 إلى أن إدراك الدعم الوالدي ذات صلة بإنخفاض التمركز حول الذات في المراهقة، لذلك فإن تشجيع الأبناء على تقبل أنفسهم

وجعلهم يشعرون بقيمتهم، وتعويدهم على تحمل المسؤولية .فضلا عن دورهم الكبير في تربيتهم على إحترام الآخرين وإظهار سلوك الاهتمام بهم ومراعاة آرائهم ومصالحهم، وتعزيز السلوكيات التي يبادر بها المراهق للإهتمام بالآخرين وفي مختلف المواقف يؤهل المراهق لتبني سلوك إجتماعي متعاون بعيد عن الأنانية، وبالمقابل يجب توضيح الآثار السلبية للأنانية على المراهق نفسه وعلى الآخرين وإنعكاس ذلك على تعايشه مع الآخرين وإنتمائه لجماعة أقرانه وبالتالي إحساسه بالسعادة.

(401، 1984، Riley et al، ورد في حسن، 83،2014)

وإمتدادا لما تم ذكره بخصوص إهتمام الوالدين ودورهم في إبعاد المراهق عن صفة التمركز حول الذات، فإن المدرسة تلعب دورا مساندا في هذا المجال حيث يستوجب على القائمين على المؤسسات التربوية إثراء الجو المدرسي بنشاطات تعتمد مبدأ المشاركة وتنمية روح الفريق والعمل الجماعي وخصوصا أنه يمكن إدراج نشاطات من قبيل المسابقات العلمية، والألعاب التي يفضلها الطلبة المتميزين في برامج المدرسة.

والعملية التي يتخلص من خلالها المراهق من تمركزه حول ذاته هي عملية اللاتمركز أو انحسار التمركز Decentring وفيها يحول المراهق بؤرة إهتمامه ووعيه من جانب واحد محدد من الواقع أو من الذات إلى الأبعاد المختلفة والمتعددة، ويترك المراهق فكرتي الجمهور المتخيل والتأويل الشخصي حينما يصبح قادرا على رؤية نفسه ورؤية الآخرين في صورة أكثر واقعية، وعندما يحدث هذا يكون بإمكان المراهق أن يقيم علاقات حقيقية بدلا من العلاقات، المهتمة فقط بالذات. (2009،363،الكفافي،وردفي حسن،2014،83)

ثانيا: التفوق الدراسي

يختلف الباحثون في تعريف التفوق، وذلك لاختلاف إتجاهاتهم النظرية والخبرات العلمية، التي ينطلقون منها، وإن كانت هذه الإختلافات طبيعية تبعا للأطر النظرية التي ينطلقون منها، حيث سنعرض أهم المصطلحات المتداخلة فيه وإبراز الفرق بينهم.

1- تعريف التفوق الدراسي والمصطلحات المتداخلة فيه والفرق بينهم:

- **تعريف التفوق "لغة"**: يقال فقت فلانا أي تغلبت عليه، والشيء الفائق هو الشيء الخاص والفريد من نوعه والفائق يعني البارز والمفضل على غيره والتفوق بمعنى ترفع، وفاق الشخص قومه بمعنى فضلهم. (قطاني، 2011، 63)

-**أما في "لسان العرب"**: الفوق، نقيض تحت، وفاق الشيء فوقا وفواقا ،علاه، وتقول فلان يفوق قومه أي يعلوهم.(ابن منظور،316،1990)

ويعرفه الميلادي (2003)، وهو العلو والإرتفاع في الشأن والتفوق من الفوق، والفوق نقيض تحت لقوله تعالى، قال تعالى: "إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها " أي أعظم منها، يقال، رجل فاق في العلم. أي :متفوق على قومه في العلم، ويقال: فلان يفوق قومه أي، يعلوهم (عاجز ومرتجى،2012،337)

-**اصطلاحا:** تعرفه" الجمعية الوطنية للدراسات التربوية بأمريكا: هو الذي يظهر الأداء مرموقا بصفة مستمرة في أي مجال من المجالات ذات الأهمية.

كما يعرفه: عبد السلام عبد الغفار (1971): بأنه هو من وصل أداؤه على مستوى أعلى من مستوى العاديين، في المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي، والوظيفي للفرد بشرط أن يكون المجال موضع تقدير الجماعة. (العدل،2012،39)

1-1- تعريف التفوق الدراسي:

لقد تداخل مفهوم التفوق الدراسي مع مصطلح التفوق العقلي وحاصل الذكاء والتفوق التحصيلي، ففي بعض الدراسات الأجنبية والعربية، قد إستخدموا مفهوم التفوق الدراسي أو الأكاديمي، بحيث يتساوى مع التفوق العقلي وحاصل ذكاء والتفوق التحصيلي ومن أبرز هذه التعريفات نجد:

ومن بينهم شابلن Shaplin فقد عرف التفوق الدراسي: بأنه انجاز تحصيلي للفرد في مادة دراسية، أو التفوق في مهارة أو مجموعة من المهارات التي تساعده على التحصيل الدراسي المرتفع، ويقدر بدرجات طبقا للإختبارات المدرسية الموضوعية المقننة أو غيرها من وسائل التقويم.

وتضيف مها زحلوق(2001): أن التفوق الدراسي (الاكاديمي)، هو إرتفاع ملحوظ في التحصيل أو الإنجاز الدراسي فوق الأكثرية أو متوسطين من الأقران.

(يوسف،2011، 69)

وعرفه أحمد زهران: التفوق الدراسي هو تحصيل أحسن من المستوى المتوقع.

(رابح، 1982، 366)

أما باسو **Passow:** فقد رأى أنه يمكن الإستدلال على التفوق العقلي من خلال القدرة على الإمتياز في التحصيل، بحيث يعتبر الطالب الذي يحصل على نسبة الذكاء130 فأكثر من إختبارات الذكاء الفردي من المتفوقين عقليا. (قمش،2011،30)

أما أمثال تيرمان Terrman وثورنديك Thorndike: فأجمعو على أن التفوق العقلي والأكاديمي،(الدراسي)معا يمكن التنبؤ بهما من خلال إختبارات الذكاء. (يوسف،2011،70)

أماالشيخلي(2005):فيرى أن التفوق التحصيلي هو الذي يرتفع في إنجازه أو تحصيله الدراسي، بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية أو المتوسطين من أقرانه، بحيث يعتبر التحصيل العالي، مؤشرا عالي على الذكاء وعلى التفوق العقلي، وأن يكون الطفل قد إرتفع في تحصيله الدراسي فوق المستوى الذي يصل إليه المتوسطون من أقرانه في مثل عمره، أي إذا زادت نسبة تحصيله الأكاديمي عن 90 بالمئة. (القمش،2011،30).

وفي ضوء هذه التعريفات السابقة نستخلص أهم خصائص التفوق الدراسي في النقاط التالية:

- يكون آدائه أعلى من مستوى أقرانه العاديين.

- يكون لديه إرتفاع ملحوظ في التحصيل أحسن من المتوقع.

- ونستدل على التفوق الدراسي من خلال إختبارات الذكاء، حيث يعتبر التحصيل مؤشرا على الذكاء وعلى التفوق العقلي.

- ويمكن أن نستدل عليه من خلال إختبارات مدرسية مقننة، أو غيرها من وسائل التقويم.

1-2- التفوق الدراسي وأهم المفاهيم ذات العلاقة:

يواجه تعريف التفوق أكثر من صعوبة، ويعود السبب في ذلك إلى إستخدام العديد من الباحثين لأكثر من مصطلح للدلالة على التفوق كالموهبة، الإبداع، العبقرية وتعدد إختصاصات العاملين مع فئات المتفوقين، والتداخل بين مصطلحاته بشكل عام، ومع ذلك سننقل بعض التعاريف التي تقارب حولها وجهات النظر للمصطلحات الآتية:

1-3- الموهبة:

وبشكل عام تتفق المعاجم العربية والإنجليزية على أن الموهبة تعتبر قدرة أو إستعدادًا فطريًا لدى الفرد، أما من الناحية التربوية والاصطلاحية فهناك صعوبة في تحديد وتعريف المصطلحات المتعلقة بمفهوم الموهبة والتفوق، فتبدو أكثر تشعيبًا ويسودها الخلط وعدم الوضوح في استخدامها، ويعود ذلك إلى تعدد مكونات الموهبة. (صوص،34،2010)

وتلاحظ الباحثة في مراجعتها لكثير من الكتب في المراجع العربية حول موضوع الموهبة والتفوق حالة من الخلط والهلامية في تعريف مفهومي الموهبة والتفوق، حيث اعتبروا الموهبة شكلا من أشكال التفوق. (القمش،2011،24) و (يوسف،2011،68)

أما في النصف الثاني من القرن العشرين استخدم مصطلح الموهبة (Giftedness)

أو الموهوب (Gifted) للتعبير عن التفوق والمتفوقين وقد أشار، تورانس (Torance) إلى إنتشار إستخدام الموهبة في أمريكا وأوروبا بمعان مختلفة على النحو التالي:

- إستخدام مصطلح الموهبة بمعنى التفوق العقلي فأدى ذلك إلى الربط بين الذكاء والتحصيل.

- إستخدام مصطلح الموهبة بمعنى الإبداع، فتم التركيز على قدرات الأصالة والمرونة والطلاقة.

- إستخدام مصطلح الموهبة بمعنى المواهب الخاصة في مجال معين، مثل الفنون والآداب..إلخ.(الهادي،ونجن،2014،42)

ومن أكثر التعريفات شيوعًا للموهبة، تعريف مكتب التربية الذي تبناه التشريع الفيدرالي للأفراد الموهوبين في الولايات المتحدة عام 1971م ، والذي أصبح يعرف بعد ذلك بتعريف مارلاند والذي يقول بأن الأطفال الموهوبين هم الذين يتم الكشف عنهم من قبل أشخاص مهنيين ومتخصصين، والذين تكون لديهم قدرات واضحة ومقدرة على الإنجاز المرتفع ويحتاج هؤلاء الأطفال إلى برامج تربوية خاصة، وخدمات أكثر من تلك المقدمة للطلاب العاديين في برامج المدرسة العادية، من أجل تحقيق مساهماتهم لذواتهم وللمجتمع، وهؤلاء الطلبة بالإضافة إلى أنهم يتمتعون بدرجات عالية من التحصيل الأكاديمي، فإنهم يبرزون في واحدة أو أكثر من القدرات التالية قدرة عقلية عامة – إستعداد أكاديمي مرتفع – تفكير إبداعي أو إنتاجي قدرة قيادية، إنجاز فني أو بصري، قدرة حس حركي. (صوص،34،2010)

بينما يرى جانييه Gagne وجود فرق بين الموهبة والتفوق يتضح في النقاط التالية:

– المكون الرئيسي للموهبة وراثي بينما المكون الرئيسي للتفوق بيئي.

– الموهبة طاقة كامنة أو نشاط أو عملية، والتفوق نتاج لهذا النشاط أو تحقيق لتلك الطاقة

– ليس كل موهوب متفوق والعكس، ليس كل متفوق موهوب.(نصر ،2009،41)

ومن خلال هذه التعريفات نلاحظ أن هناك فرقا شاسعا بين الموهبة والتفوق، إذ تعد الموهبة ملكة معينة ومهارة يتقنها الطالب بغض النظر عن مستواه الدراسي، أما التفوق فهو محصور في المواد الدراسية، بدون مهارة معينة يتميز بها الطالب عن غيره أو بدرجة ذكاء.

1-4- العبقرية:

- التفوق بمعنى العبقرية:

إتفق تيرمان مع هولنجورث على إستخدام مصطلح العبقرية مرادفًا للتفوق العقلي ورأى أن الطفل الذي يصل إلى مستوى ذكاء معين سوف ينمو عبقريًا، وحدد تيرمان معامل ذكاء الطفل ب 140 نقطة بإستخدام مقياس ستانفورد بينيه بينما حددت هولنجورث مستوى ذكاء 180 نقطة فأكثر على نفس المقياس وذكرت أن هؤلاء الأطفال سيصلون في مستقبل أيامهم إلى مستوى القمة في دراساتهم الجامعية وسيحصلون على الجوائز العلمية والمنح الأكاديمية لإنجازاتهم القيمة وبذلك يدل مصطلح العبقرية على مستوى معين من مستويات

الذكاء كما يعني به قدرة الفرد على الإنتاج الجديد، كما يعتقد دين كيث سايمتي (1984)، أن مصطلح العبقرية يمثل التفوق حيث ينطوي تحت لواء الإبداع ويركز على المستوى الرفيع من الإبداع. كما يعرف الشخص العبقري بأنه الشخص الذي يظهر نبوغًا عاليًا جدًا ويأتي بأعمال عبقرية في مجال أو أكثر من مجال أو أكثر التي يقدرها المجتمع. (موسى،3،1981)

وترى الباحثة أن مفهوم العبقرية يجب أن يشير إلى قدرة الفرد على التفوق العالي أو الخارق.

1-5- الذكاء:

يرتبط الذكاء بالتفوق الأكاديمي إرتباطا وثيقا، إلى الحد الذي دفع بعض الباحثين إلى إعتباره محكا للتفوق، كذلك أثبتت كثير من الدراسات تلك العلاقة والتي قام بها رياز M.riaz 1979، لدراسة الذكاء والابداع وعلاقتها بالتحصيل الاكاديمي، حيث أسفرت النتائج عن:

- أن الذكاء مستقل عن الإبداع .

- هناك إرتباط موجب ودال إحصائيا بين نسبة الذكاء والتحصيل الاكاديمي.

(عبد اللطيف،1999،107)

2- خصائص المتفوقين دراسيا:

تشير الدراسات أن المتفوقين يتميزون بسمات محددة التي تميزهم عن أقرانهم العاديين سوآء من الناحية الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الإجتماعية، ومعرفة هذه الخصائص وخاصة لدى العاملين في الحقل التربوي، فهي تسهل على التعرف عليهم كما أنه يجعلنا نهيئ المناخ المناسب لرعايتهم، ومن أهمها نجد:

2-1- الخصائص الجسمية:

إن التكوين الجسماني للمتفوقين بصفة عامة أفضل من التكوين الجسماني للعاديين، سواء من حيث الذي يعتبر صفة ترتبط بالتكوين الجيني للفرد أكثر من إرتباطها بالعوامل البيئية، أو الخلو من العاهات و أنواع القصور الحسي كضعف السمع أو البصر وغير ذلك

من أنواع القصور، كما أن النمو الجسمي والنمو الحركي للمتفوقين دراسيا يسير بمعدل أكبر قليلا –بصفة عامة – من معدل النمو بين العاديين، إذ يبدأ المتفوقون دراسيا في الكلام و المشي مبكرا عن الأطفال العاديين بحوالي شهرين، كما أن نسبة كبيرة من المتفوقين والذين وصلوا في أعمارهم إلى العقد الخامس والعشرون بأن حالتهم الصحية العامة جيدة جدا أو جيدة، فالتكوين الجسماني والحالة الصحية العامة لهذه الفئة من الأفراد لا تقل عن مثيلتها لدى العاديين، إن لم تكن أفضل منها .(المعايطة والبواليز،2000،20)

2-2- الخصائص العقلية:

إن أهم ما يميز الشخص المتفوق عن غيره هو أن المتفوق يكون أسرع في النمو العقلي كما أن المستوى الذي يصل إليه هذا الفرد العادي الذي يماثله في العمر الزمني، في حين أن العمر العقلي للفرد العادي يساوي تقريبا عمره الزمني، وعلى ذلك فإذا تم قياس ذكاء الفرد المتفوق عقليا فسنجد أن نسبة الذكاء المتفوق عقليا أعلى من نسبة ذكاء الشخص العادي.(سليمان،أحمد،2006،57)

2-3- الخصائص الإجتماعية:

يتميز المتفوّق بالسمات والخصائص الاجتماعية التالية:

- يحب النشاط الثقافي والاجتماعي ويشارك في أغلب نشاطات البيئة.

- يميل إلى حضور الحفلات والمناسبات العامة.

- قادر على كسب الأصدقاء ويميل إلى مصادقة الأكبر منه سنّا.

- يتحمل المسؤولية و يملك القدرة على الاندماج الاجتماعي في الجماعات الكبرى، عنصر جذاب. في أسرته، مدرسته، مجتمعه، يجذب الكثيرين إليه بمقدار ما تكون قوة تفوقه وموهبته،(خوري،206،2000)

2-4- خصائص إنفعالية:

تتفق الدراسات على أن معظم الطلبة المتفوقين يتمتعون بالإستقرار الوجداني وإستقلالية ذاتية وكثيرون منهم يلعبون أدوار قيادية على المستوى الاجتماعي في مراحل

دراستهم، وهم أقل عرضة للاضطرابات الذهنية والعصابية من الطلبة العاديين ويبدون سعداء ويحبهم زملائهم.

ويمكن تلخيص مجموعة الخصائص الانفعالية فيما يلي:

-النضج الأخلاقي.

-حس الدعابة و النكتة.

-القيادة.

-الحساسية المفرطة والحدة الانفعالية.

-الكمالية. (جروان،1999،135-136)

2-5- الخصائص القيادية:

- كفؤ في تحمّل المسئوليّات و ينجز كلّ ما يوكل إليه.

- يتمتّع بثقةٍ كبيرة في نفسِه، فلا يعبأ بالجمهور إذا تحدّث إليهم.

- كما يتمتّع بالمرونة في التفكير والمرونة في العمل في البيئات المختلفة.

-إجتماعي بطبعه يهيمن على من حوله، ويدير الأنشطة التي يشارك بها.

2-6- الخصائص السلوكية:

- لديهم الرغبة لفحص الأشياء الغريبة وعندهم ميل وفضول للبحث والتحقيق.

- تصرفاتهم منظمة ذات هدف وفعالية وخاصة عندما تواجههم بعض المشاكل.

- لديهم الحافز الداخلي للتعلم و البحث وغالبا ما يكونون مثابرين و مصرين على أداء واجباتهم بأنفسهم، و يستمتعون بتعلم كل جديد وعمل الأشياء بطريقة جديدة.

- لديهم القدرة على الإنتباه والتركيز أطول من أقرانهم.

- أكثر استقلالية وأقل استجابة للضغط من زملائهم.

- لديهم القدرة على التكيف من عدمه مع الآخرين حسب ما تفتضيه الحاجة

(الهادي ونجن،2014،44-45)

جدول رقم (01): يوضح أبرز الخصائص المميزة للطلبة المتفوقين دراسيا كما يدركها المعلمون في أربعة دول في الخليج:

الترتيب	الخاصية
1	يتعلم بسرعة وسهولة وفعالية
2	يتحصل على معدلات عالية في معظم المقررات الدراسية
3	يقظ جدا وحاضر البديهة
4	يتطلع دائما إلى التقدم والنماء
5	طموح جدا ومحب للإطلاع
6	يسترجع ويستخدم بفعالية المعلومات التي يسمعها ويقرؤها
7	مثابر ويتمتع بمستوى عال من النشاط والطاقة
8	يتميز بقوة التركيز وحدة الانتباه
9	يستمتع بدراسة في بعض المقررات التي تلائم ميوله بأقل تكرار ممكن
10	يثير الكثير من الأسئلة الاستطلاعية المثيرة

(بن زين،2004،38)

3- العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي:

هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن تؤثر في عملية التفوق الدراسي وبعضها خاص بالفرد نفسه، وبعضها الآخر خاص بالبيئة التي يعيش في كنفها ويمكننا أن نتطرق لبعض من هذه العوامل وهي: عوامل خاصة بالفرد وعوامل خاصة بالبيئة.

3-1- عوامل خاصة بالفرد: تتمثل فما يلي:

3-1-1- الذكاء:

أثبتت العديد من الدراسات التي أجريت في العلاقة بين الذكاء والتفوق الأكاديمي سوآء في انجلترا على يد "بيرت" أو في أمريكا على يد "لوند" و"تيرمان" وغيرهما، أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين هذين المتغيرين وعلى ذلك يلعب الذكاء دورا مهما في عملية التفوق التحصيلي بمعنى ضرورة توفير قدر مناسب من الذكاء لدى الأشخاص المرجو تفوقهم.

3-1-2- القدرات:

لقد إتضح أن أكثر القدرات إرتباطا بالتحصيل في المرحلة الثانوية نتيجة بحوث عربية وأجنبية هي القدرة اللغوية والقدرة على فهم معاني الكلمات وإدراك العلاقات بينهما بطريقة تؤدي إلى الفهم الصحيح والدقيق لمعاني التعبيرات اللغوية وكذلك القدرة على الاستدلال العام، وهي سهولة إدراك العلاقات واستقراء القاعدة العامة، ثم تصنيفها بدقة لإستنباط الاجابة الصحيحة.(القاضي ومحمد وعطا،2002،559)

3-1-3- الدافعية:

هناك العديد من الدراسات التي قامت بمعالجة العلاقة بين الدافعية و التحصيل والتفوّق الأكاديمي وإتفقت في مجموعها على أن هناك إرتباطا دالا إحصائيا وموجبا بين هذين المتغيرين بمعنى أن فروق دافعية التحصيل كانت لصالح الفئات المتفوّقة أكاديميا وهذا من شأنه أن يبين مدى أهمية عملية إثارة دافعية المتعلم نحو قدر أكبر من التعلم والتحصيل وبالتالي مستوى أعلى من النجاح والتفوّق والتميز، ومن الدراسات التي أجريت في هذا المجال حين تقدم لنيل درجة الدكتوراه من جامعة " فوردهام –Perkal – بركال (1979)ما قام به" بركال "والتي كانت دراسته فيها بعنوان دافعية التحصيل الأكاديمي وأثره على النجاح، والتي خرج منها بأهمية الدافعية في إرتفاع مستوى التحصيل، وإحراز النجاح.

(عبد اللطيف،1999،116)

3-1-4- مستوى الطموح:

لقد أثبتت الكثير من الدراسات المصرية والعربية والأجنبية حيث أسفرت تلك الدراسات عن نتائج إرتباطية دالة وموجبة بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح بحيث أن هذا الأخير، يلعب دورا في الدفع نحو تحقيق المزيد من التحصيل والتفوق والامتياز والنفوذ. (بواليف،2010،85)

3-1-5- الرضا عن الدراسة:

هناك الكثير من الدراسات التي أثبتت علاقة التفوق الأكاديمي بعملية رضا الفرد عن الدراسة ولقد دلت نتائج الدراسة التي قامت بها" سهام الحطاب" على طلبة المدرسة الثانوية وطالباتها إلى أن هناك علاقة بين الرضا عن الدراسة والتحصيل، وكذلك الدراسة التي قام بها "كاظم ولي آغا" على طلاب المدرسة الثانوية الصناعية، فقد توصل الباحث إلى أن الطلاب الأكثر رضا حصلوا على درجات أكبر من الطلاب الأقل رضا في امتحانات نهاية العام الدراسي مما يدل على إرتفاع، مستوى التحصيل. (عبد اللطيف،1999،117)

3-1-6- الاتجاهات الإيجابية نحو المؤسسة التعليمية:

أثبتت الكثير من الدراسات أن المتفوقين لديهم ميولات إيجابية نحو كل ما يدور داخل المؤسسة التعليمية التي يلحقون بها وتشمل:

- المدرسة أو المعهد أو الكلية بصفة عامة.

-المناهج الدراسية، والمقررات وكثافتها وطبيعتها.

-المدرسين والأساليب التعليمية التي يتبعونها في التلقين أو المحاضرة.

-الزملاء، الأقران، وشركاء الفصل الدراسي الواحد.

-الأنشطة المدرسية والجامعية رياضية كانت أم ثقافية أم فنية.

فكل تلك العوامل السابقة تؤثر بشكل أو بآخر في تحصيل الطلاب وتفوقهم بشكل سلبي أو إجابي طبقا لإتجاهات الطلاب نحو هذه المؤثرات والمثيرات. (بوالليف،2010،85)

3-1-7- العادات الإيجابية في الاستذكار والتعلم:

هناك عادات إيجابية ثبت إرتباطها بإرتفاع مستوى التعلم، والتفوق وجودته من هذه العادات أو العوامل هو تعود المتفوق إستخدام الطريقة الكلية في الإستذكار بدلا من الطريقة الجزئية، أيضا إعتياده الإحتفاظ بمستوى دافعية معين يجعله مثابر، ويتحمل ما يكابده من مشاق، كذلك عامل الثواب والعقاب فالثواب أجدى من العقاب خاصة مع المتفوقين.

كذلك عامل النشاط الذاتي حيث أن أفضل أنواع التعلم هو القائم على العمل والنشاط، والمجهود الذاتي، وينطبق هذا على فئة المتفوقين الذين يميلون إلى بذل المجهود الذاتي بقدر أكبر من العاديين، كذلك عامل الفهم والتنظيم، حيث أن تحصيل المادة المفهومة المنظمة ذات المعنى أسرع وأدق، وهو ما يتبعه المتفوقين فيما يحصلونه، كذلك عامل التكرار المقترن بالإنتباه، والملاحظة للمادة العلمية بالإضافة إلى اتباع طريقة التسميع الذاتي في الإستذكار، وأيضا اللجوء إلى المجهود الموزع بدلا من المجهود المركز الذي يؤدي إلى التعب والملل.(عبد اللطيف،1999،119)

3-1-8- الخبرة الشخصية:

هناك العديد من الدراسات التي أثبتت علاقة بين الخبرة الشخصية والتفوق في التحصيل الأكاديمي، بمعنى تميز فئة المتفوقين بعامل الخبرة السابقة أو الرصيد الخبري.

3-1-9- المشكلات الشخصية:

من العوامل التي تؤثر في عملية التحصيل المشكلات الشخصية، ومنها المنافسة الغير بناءة التي تشاع لدى الطلاب، حيث طبيعة هذه المنافسة تعد سلبية وغير مفيدة وتلحق الضرر بالطلاب، كذلك مشكلات الخاصة بتوافق الطلاب، ومدى مواضبتهم على حضور الدرس، والإلتزام بالآداب العلمية والتعلمية، علاوة على القلق التحصيلي والعادات السيئة في الاستذكار وعدم الرضا عن الدراسة أي تكون لديه اتجاهات سيئة تجاه المؤسسة التعلمية وغيرها. كل هذا يؤدي الي نقص الطموح. (نفس المرجع السابق، 119-120)

3-2- عوامل خاصة بالبيئة: وتتمثل فما يلي:

3-2-1- إتجاهات الوالدين نحو تحصيل أبنائهم:

تعد إتجاهات الوالدين نحو تحصيل الأبناء من العوامل التي تؤثر في عملية تفوق الأبناء ونجاحهم ويتحدد ذلك بطبيعة تلك الاتجاهات حيث أثبتت الكثير من الدراسات التي أجريت في هذا الصدد إرتباط تفوق الأبناء باتجاهات الوالدين الإيجابية. وفي دراسة التي قام بها جارلاند N. Garland لنيل دكتورا في جامعة ميتشيجان عام 1980 لإلقاء الضوء على ذوي التحصيل العالي والمنخفض في برنامج ميتشيجان للتقييم التربوي، إختار الباحث عينة قوامها 90 من طلاب المدارس الإعدادية، وأسفرت نتائجه عن أن الخلفية الأسرية، والقيم الوالدية وإدراك المدرسين لتلك القيم والإتجاهات والتوقعات، وعوامل تأثير الوالدين والمدرسين لها الأثر الكبير على تحصيل الأبناء. (نفس المرجع السابق،120)

3-2-2- المستوى الاجتماعي، الثقافي والاقتصادي للأسرة:

أثبتت الدراسات التي أجريت بهدف التعرف إلى علاقة المستوى الاجتماعي الثقافي والاقتصادي للأسرة وبين التحصيل والتفوق فيه، أن معظم المتفوقين ينتمون إلى مستويات مرتفعة إجتماعيا وثقافيا وإقتصاديا وقد يبدوا هذا منطقيا لأن المناخ الأسري الثقافي المرتفع يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء كذلك الحال بالنسبة للحالة الاقتصادية التي تمكن من توفير الإمكانات الضرورية لعمليات التفوق الدراسي وبالتالي يصدق هذا على المكانة الإجتماعية للأسرة.

وهذا ما تؤكده دراسة " مرقص حنا "و" محمد ماهر الجمال (1991) من خلال دراسة تحت عنوان"متطلبات تربية الطلاب المتفوقين في مرحلة التعليم الثانوي "وتوصل الباحثان في هذه الدراسة إلى أن الطلاب المتفوقون ينتمون إلى أسر ذات مستوى ثقافي ومهني مرتفع وأنهم متفوقون من المرحلة الإعدادية، وأيضا أسفرت النتائج على أن هناك علاقة بين تفوق الطلاب والعوامل الشخصية والأسرية والمدرسية. (مقحوت،2014،130)

3-2-3- التدعيم من طرف الآخرين:

قام كل من والكر H.M.Walker وهوبز H. Hops (1976) بدراسة عملية زيادة التحصيل، الأكاديمي المسهلة وإتفقت هذه الدراسة مع ما توصل إليه كل من كوب Cob وهوبز Hops عام (1973)، من أن السلوكيات المعززة لها تأثير مهم، وموجب على عملية التحصيل الأكاديمي والتفوق فيه.

3-2-4- المدرسة:

لقد أشارت دراسات عديدة إلى أن المناخ المدرس الذي يتسم بالحرية والتسامح والإحترام والدمقراطية والعدالة، هو الذي يسمح بنمو القدرات الابتكارية عند الطفل، ويتضح ذلك في دراسة كل من"سيزر 19"هيلجارد 1964 سبرنجر 1976.

(خليل والمعايطة،2000،139)

3-2-5- إستراتيجيات التعليم:

يقترح كل من" خان B.S.Khan و ويز J .Weiss تصنيف الاستراتيجيات التعليمية إلى فئتين في ضوء الإندماج الإيجابي أو السلبي من جانب المتعلم في الإستراتيجية، حيث أن التلميذ يكون مشاركا سلبيا دون أدنى مبادرة مثل التسجيلات والإعلام بينما أصبح من الضروري أن يكون مشاركا إيجابيا في التعلم المعتمد على الحاسوب الإلكتروني وقد أثبتت العديد من الدراسات مدى تأثير الاستراتيجية التعليمية في عملية التحصيل الدراسي.

3-2-6- حجرة الدراسة:

المؤسسة التعليمية سواء أكانت مدرسة أم جامعة ليست مكانا ليتم فيه تعلم مهارات أكاديمية وإنما هي مجمع مصغر يتفاعل فيه الأعضاء ويؤثر بعضهم في البعض الآخر وتؤكد نتائج البحوث في أجواء الفصول الدراسية أن استجابة التلاميذ للمعلمين تكون أكثر إيجابية في الفصول المتمركزة حول التلاميذ، وعليه نلاحظ تأثير الجو الدراسي على الاستجابات السلوكية والأكاديمية للطالب. (مقحوت،2014،132)

4- مشكلات المتفوقين دراسيا:

نظرا لتميز الطالب المتفوق دراسيا بعديد من الخصائص التي تميزه عن غيره، فإن لهم بعض المشكلات الناتجة عن تلك الخصائص، تدفعه إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي أو المدرسي، ومن بين هذه المشكلات نجد ما يلي:

4-1- مشكلات أسرية، وأهمها:

اللامبالاة من جانب الوالدين، وإهمال الطفل المتفوق أو عدم اكتراث والديه والاهتمام به، والمبالغة في تقدير الوالدين لتفوق الطفل، وإهمال إشباع الحاجات الأساسية لديه، وسوء توافقه مع إخوته.(عطار،2012،185)

4-2- مشكلات مصدرها المدرسة:

هناك بعض المعلمين أصحاب اتجاهات تسلطية نحو المتفوق، ربما خوفا من أسئلته الصعبة أو مواجهاته الفكرية المحرجة أحيانا، ولذلك فرغبة بعض المعلمين في أن يلتزم المتفوق بنمط التفكير المستخدم لديهم دون مراعاة رغبته في التفكير بطرق أخرى مغايرة، تنعكس آثاره على تطور تفكيره وأساليب إبداعه. (زكاري،صادق،2002،286-289)

4-3- عدم ملاءمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمية:

إذ أنها وضعت للتلميذ العادي وترتكز على الالتزام بالتعليمات والنظم وتعنى بحفظ الحقائق وتلقين المعلومات ومن ثم تئد الخيال وتفوق التفكير الناقد وتحبط التفكير الإبتكاري الذي يتميز به المتفوقون.

4-4- مشكلات على مستوى المجتمع:

4-5-1- صعوبة تكوين صداقات:

وهي مشكلة ضغط الأقران أو الرفاق حيث أن هؤلاء يقومون بالسخرية منه، ونعته بألفاظ تهجمية أو إحداث مشكلات له في المدرسة، لذلك قد يلجأ المتفوق إلى التظاهر بالغباء لكي لا يشاكسه الطلبة الآخرون.

4-5-2-شعور الطفل المتفوق بالاغتراب أو بالنقص:

قد يكون غريبا أن نتحدث عن شعور الطفل المتفوق بالإغتراب، يبدو أنه كثير ما تكون هذه هي الحقيقة الواقعة، فالطفل المتفوق يعرف أنه مختلف عن الآخرين وهذا ما يدفعه إلى الابتعاد عن الآخرين والإنفصال عنهم وقد يؤدي هذا إلى شعوره – في بعض الأحيان – بأنه أقل منهم وقد يشعر بالنقص لذلك فمن بين المشكلات النفسية الخطيرة التي على – الطفل المتفوق أن يواجهها هي كيفية توافقه اجتماعيا.(سليمان،2005،330-341)

5- رعاية المتفوقين دراسيا:

إن تقديم والرعاية والاهتمام بالطلبة المتفوقين دراسيا يعتبر مسلمة وجب على جميع القائمين من المؤسسات التربوية توفيرها، لهم وذلك باعتبارهم نخبة وأمل، تقدم وتنمية. ولكي لا تذهب هباء وتضمحل أو لهجرة الأدمغة. وجب توفير جميع الرعاية من مختلف الجوانب.

5-1- إنشاء مكاتب الإرشاد والتوجيه في كل المؤسسات التربوية:

وذلك لمساعدة المتفوقين دراسيا في حل المشكلات التي يعانون منها، متابعتهم دراسيا والتعرف على أسباب ضعف مستواهم التحصيلي، حيث تجدر الإشارة أن الطالب المتفوق دراسيا لديه العديد من المشكلات وجب على مكاتب الإرشاد والتوجيه مساعدتهم في حلها، نذكر بعضها:

– الإصابة بالملل نتيجة إطالة الأستاذ في شرح بعض المفاهيم أو القواعد التي يرى بأنها أمور بديهية أو سهلة لا تتطلب كل ذلك.

– قد يصيبه الغرور وهذا ما يؤدي به إلى التهاون والعزلة الاجتماعية.

– قد لا تلبي المدرسة حاجاته وإهتماماته وبالتالي قد يرى في ذلك مجرد تضييع للوقت.

– توفير جو نفسي آمن داخل الأقسام.

– محاولة حل كل المشكلات التربوية والإقتصادية والإجتماعية التي تعيق الطلبة المتفوقين دراسيا في تحقيق أهدافهم الدراسية، وذلك بالتنسيق مع المدرسة والأسرة وجمعية أولياء

الطلبة. إثراء المكتبات المدرسية بكتب جديدة وتوفير الوسائل التعليمية اللازمة لتغطية البرامج الدراسية.

- العمل على شغل أوقات فراغ الطلبة المتفوقين دراسيا بالطريقة التي تتماشى مع إهتماماتهم، وذلك بالإنضمام إلى أحد النوادي المدرسية العلمية أو الأدبية لتحقيق الرعاية الفعالة.(بن زين،2005،40-41)

***وهناك عدة أشكال لرعاية هؤلاء الطلبة والمتمثلة في:**

- المدارس الخاصة:

للتمكن من إستغلال طاقات الطلبة المتفوقين دراسيا وللوصول إلى حمايتها من الهدر قد تخصص لهم مدارس خاصة بهم .حيث تصمم لهم برامج تعليمية خاصة تتناسب وقدراتهم العقلية، كما يشرف على تدريسهم معلمون ذو كفاءة عالية.

- أقسام خاصة داخل المدارس:

ويتم اللجوء إلى هذه الطريقة عندما تغيب الإمكانيات لإنشاء مدارس خاصة، حيث يتم تشكيل أقسام خاصة بالطلبة المتفوقين دراسيا داخل المدرسة العادية، ويمتاز هؤلاء الطلبة بخصوصية البرنامج الدراسي ونوعية المدرسين.

- أسلوب المسارعة:

يعتمد هذا الأسلوب على أن التلميذ المتفوق يستطيع أن يقوم بكل ما يمكن أن يقوم به الطالب المتوسط التحصيل ولكن بشكل أسرع، لذا فإنه يجب أن يسمح للطالب المتفوق التقدم في المنهج حسب استطاعته دون النظر إلى المرحلة الدراسية التي هو فيها. وأسلوب المسارعة يأخذ عدة أشكال منها قفز الصفوف، فباستطاعة الطالب المتفوق دراسيا أن يتخطى صفا أو صفين أو مرحلة تعليمية حسب قدراته العقلية شرط أن يكون متفوقا في جميع المواد.

خلاصة الفصل:

من خلال ما جاء في هذا الفصل يمكننا القول أن الإهتمام ورعاية المتفوقين أصبح أمر ضروري وواجب توفيرها من قبل القائمين من منظومة التربوية والتعلمية، وحصر جميع المشكلات والعوامل التي تكون سببا وعائقا على نمو المتفوقين دراسيا، في هذه المرحلة كالتمركز حول الذات الذي يكون شائعا بصفة كبيرة في هذه المرحلة العمرية المراهقة المبكرة، لذا فعلى القائمين في مؤسسات التربوية أن توفر المرشد تربوي فعال الذي يكون قادرا على مساعدة المتفوقين وإعداد برامج للتخلص من المشكلات التي تعيقهم.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- تمهيد

1- المنهج المتبع

2- فرضيات الدراسة

3- الدراسة الإستطلاعية

4- مجتمع وعينة الدراسة

5- أدوات جمع البيانات

6- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية

7- الأساليب الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن قيمة النتائج التي يتحصل عليها الباحث في دراسة ما، ترتبط بمدى توفيقه في اختيار الأساليب المنهجية لمعالجة موضوع دراسته.

وذلك من خلال التطرق إلى نقطتين أساسيتين وهما الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية، ومن خلال هذا الفصل سيتم ابراز جميع الإجراءات والخطوات المتبعة، وكذا أهم الأساليب المستخدمة للحصول على نتائج دقيقة من خلال:

تحديد المنهج المتبع وكذا عرض لفرضيات الدراسة والتي سيتم التحقق فيها، إما بالنفي أو الاثبات من خلال نتائجها ، كما سيتم التفصيل في الدراسة الاستطلاعية وذلك من خلال ابراز أهدافها واجراءاتها وأهم نتائجها وتحديد ميدان الدراسة والعينة التي تم اجراء الدراسة عليها والأدوات المستخدمة في جمع البيانات، لنوضح بعدها اجراءات الدراسة الأساسية، وكذا أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليلها.

1- المنهج المتبع:

تنتمي الدراسة الحالية إلى فئة الدراسات التي تستخدم المنهج الوصفي؛ حيث تم الاعتماد فيها على الأسلوب الاستكشافي لغرض التعرف على مستوى التمركز حول الذات لدى التلاميذ المتفوقين والعاديين، وتم الاعتماد أيضا على الأسلوب السببي المقارن لغرض دراسة الفروق لدى عينة الدراسة في مستوى التمركز حول الذات ، بين تلاميذ المتفوقين والعاديين باختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، المستوى الدراسي)

2- فرضيات الدراسة:

للإجابة على تساؤلات الدراسة صيغت الفرضيات الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمركز حول الذات بين التلاميذ العاديين والمتفوقين

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمركز حول الذات لدى التلاميذ العاديين تعزى للمتغير النوع (ذكور، إناث).

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التمركز حول الذات لدى التلاميذ المتفوقين تعزى للمتغير النوع (ذكور، إناث)

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمركز حول الذات لدى التلاميذ العاديين تعزى للمتغير مستوى الدراسي (2 متوسط،4متوسط)

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التمركز حول الذات لدى التلاميذ المتفوقين تعزى للمتغير مستوى الدراسي (2 متوسط،4متوسط)

3– الدراسة الإستطلاعية:

تمثل الدراسة الاستطلاعية الخطوة التي تسبق الإستقرار النهائي عن خطة الدراسة ويفضل القيام بالدراسة الإستطلاعية على عدد محدود من الافراد.

3–1– أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الإستطلاعية إلى تعمق المعرفة بالموضوع المقترح للبحث سواء من الناحية النظرية أو من الناحية التطبيقية وتجميع ملاحظات ومشاهدات عن مجموع الظواهر الخاصة بالبحث .(ديلو،2011، 46 –47)

ولهذا أجريت الدراسة الإستطلاعية الحالية من أجل تحقيق الأهداف التالية:

– التعرف على إمكانية تطبيق الدراسة الأساسية في المتوسطات.

– التأكد من وجود العينة المطلوبة والتي تتوفر فيها الخصائص المناسبة.

– التعرف على مدى صلاحية أداة جمع البيانات، من حيث وضوح عباراتها ومناسبتها للعينة المختارة لتقنين الأداة والعينة الأساسية فيما بعد.

– التدرب الجيد على تطبيق أداة الدراسة وملاحظة جميع العوائق التي قد تعرقل الأداة بغية تجنبها في الدراسة الأساسية.

وعليه لتحقيق من هذه الاهداف تم اتباع عددا من الإجراءات التالية:

- المرحلة الاولى:

تم إجراء زيارات ميدانية، وذلك بعد الحصول على وثيقة تقديم تسهيلات من قبل رئيس قسم لعلوم الاجتماعية- بجامعة الشهيد حمى لخضر -جامعة الوادي-، وذلك من اجل تقديمها إلى مدير متوسطة -مناني محمد الساسي- ومدير متوسطة- معمري عبد الرحمان، وذلك من أجل السماح لنا بإجراء الدراسة الميدانية، الاستطلاعية على مجموعة من طلاب وطالبات السنة ثانية والسنة الرابعة متوسط، وهذا خلال العام الدراسي 2018 ،2019 وذلك من أجل معرفة وتحديد وحصر مجتمع الكلي لعينة الدراسة وكذا الحصول على قوائم نتائج الطلبة والطالبات المتفوقين والعاديين في جميع الاقسام.

- المرحلة الثانية:

تم فيها الإتصال بمدير المؤسسة متوسطة معمري عبد الرحمان، مناني محمد الساسي، والحصول على كل المعلومات المتعلقة بالطلاب المتفوقين والعاديين التي تم حصرها، والحصول على قوائم الطلبة المتفوقين والعاديين للسنة الثانية والرابعة متوسط في جميع الأقسام (1-2-3) مع استثناء الطلبة المعيدين من كلا القسمين.

المرحلة الثالثة: بعد ضبط وحصر جميع الطلبة المسجلين من المتفوقين الذين تتراوح نتائجهم من (17/20) فما فوق، والعاديين الذي تتراوح نتائجهم (11/10) باختلاف جنسهم والمستوى الدراسي.

قمنا بمراجعة بنود المقياس الذي تم إختياره لهذه الدراسة والمتمثل في مقياس التمركز حول الذات، حسن(2014)

وقد إخترنا هذا المقياس كونه يخدم موضوع دراستنا.

4- مجتمع وعينة الدراسة:

بلغ عدد التلاميذ المتفوقين والعاديين من كلا الجنسين والمستوى الدراسي ، من كلا المتوسطتين معمري عبد الرحمان ومناني محمد الساسي (83) تلميذ وتلميذة مسجلين لعام 2018 -2019.

جدول رقم (02): يوضح الجدول توزيع افراد المجتمع الاصلي (المتفوقين والعاديين) حسب متغير الجنس ومستوى الدراسي والنسبة المئوية بمتوسطة مؤسسة مناني محمد الساسي

المرحلة التعليمية	مناني محمد الساسي								المجموع
	التلاميذ المتفوقين				التلاميذ العاديين				
حسب مستوى الدراسي	2 متوسط		4 متوسط		2 متوسط		4 متوسط		
متغير الجنس	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
التكرار والنسبة	9 %60	6 %40	3 %25	9 %75	3 42.8%	4 57.2	4 %50	4 %50	
المجموع	15		12		7		8		42
النسبة	%55.55		%44.44		%46.66		%53.33		%100

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن التلاميذ المتفوقين من متوسطة مناني محمد الساسي، من المستوى 2 متوسط من الذكور، والبالغ عددهم (9) اي بالنسبة 60%، يفوق عدد التلاميذ المتفوقين من الإناث والبالغ عددهم (6) أي بالنسبة 40%، أما التلاميذ المتفوقين من المستوى 4 متوسط من الذكور والبالغ عددهم (3) أي بالنسبة 25% يقل عددا من التلاميذ المتفوقين من الإناث والبالغ عددهم (9) أي بالنسبة75%

أما بالنسبة للتلاميذ العاديين من المستوى 2 متوسط من الذكور والبالغ عددهم (3) أي بالنسبة 42.8% يقل عددا من التلاميذ العاديين من المستوى 2 متوسط من الإناث والبالغ عددهم (4)أي بالنسبة 57.2%، أما بالنسبة للتلاميذ العاديين من المستوى4 متوسط من الذكور والبالغ عددهم (4)أي بالنسبة50% يساوي عدد التلاميذ العاديين من المستوى 4 متوسط من الإناث والبالغ عددهم (4) أي بالنسبة 50 %، بمعنى أن عدد عينة الدراسة الأساسية متقاربة من ناحية النسب والعدد.

جدول رقم (03) :يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي (المتفوقين والعاديين) حسب متغير الجنس والمستوى الدراسي والنسبة المئوية بمتوسطة معمري عبد الرحمان

المرحلة التعليمية	معمري عبد الرحمان												المجموع
	التلاميذ المتفوقين				التلاميذ العاديين								
حسب مستوى الدراسي	2 متوسط				4 متوسط				2 متوسط				4 متوسط				
متغير الجنس	ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث		
التكرار والنسبة%	6	54.5 %	5	45.45 %	8	47.05 %	9	52.94 %	5	%62.5	3	37.5 %	2	%40	3	%60	
المجموع	11				17				8				5				41
النسبة%	%39.28				%60.71				%61.53				%38.46				%100

يتضح من خلال الجدول رقم(03) أن التلاميذ المتفوقين من متوسطة معمري عبد الرحمان من المستوى 2 متوسط من الذكور والبالغ عددهم (6) أي بالنسبة 54.5%، يفوق عدد التلاميذ المتفوقين من المستوى 2 متوسط من الإناث والبالغ عددهم (5) أي بالنسبة 45.45% أما بالنسبة للتلاميذ المتفوقين من المستوى 4 متوسط من الذكور والبالغ عددهم (8) أي بالنسبة 47.05% يقل عددا من تلاميذ 4 متوسط من الإناث والبالغ عددهم (9) أي بالنسبة 52.94% ،أما تلاميذ العاديين من المستوى 2 متوسط من الذكور والبالغ عددهم (5) أي بالنسبة 62.5 % يفوق عدد التلاميذ العاديين من المستوى 2 متوسط من الإناث والبالغ عددهم (3) أي بالنسبة 37.5%

أما تلاميذ العاديين من المستوى 4 متوسط من الذكور والبالغ عددهم (2) أي بالنسبة 40 % يفوق عددا من التلاميذ العاديين من المستوى 4 متوسط من الإناث والبالغ عددهم (3) أي بالنسبة 60%، بمعنى أن عينة الدراسة الأساسية متفاوتة من ناحية النسب وعدد.

وتم تطبيق هذه الدراسة على جميع افراد المجتمع من التلاميذ المتفوقين والعادين من كلا المؤسستين مناني محمد الساسي ومعمري عبد الرحمان، وحسب متغير الجنس والمستوى الدراسي. وتم اختيارهم بطريقة حصر الشامل.

وكان هذا خلال الفصل الدراسي الأول لشهر ديسمبر عام 2018-2019.

5- أدوات جمع البيانات:

تم الإعتماد في الدراسة الحالية على ما يلي:

- مقياس التمركز حول الذات من إعداد الباحثة نظيرة إبراهيم حسن (2014)

- قوائم نتائج الامتحان للفصل الأول لعينة الدراسة المتفوقين الحاصلين على معدل يقدر ب (17/20). فما فوق أما بالنسبة للطلبة العادين الحاصلين على (10/20او11) وهذا حسب معيار لكل من المتوسطتين.

5-1- مقياس التمركز حول الذات

5-1-1- وصف المقياس التمركز حول الذات:

هو من إعداد الباحثة نظيرة إبراهيم حسن(2014)، وبعد إطلاعها على العديد من الدراسات والأدبيات السابقة حول مقياس التمركز حول الذات للمراهقين، تم اختيارها للمقياس،استند انريت واخرون, Enright et al.1979 لمقياس التمركز حول الذات للمراهقين، كما تم البناء المقياس إستنادا على نظرية ديفيد الكيند1967 Elkind ونظرا لملائمته لأهداف البحث وعينة دراستنا الحالية تم اختيار هذا المقياس نظرا لاستعانتها للعديد من الدراسات العربية وخاصة في البيئة العراقية ونظرا لتشابه البيئة العراقية بالبيئة الجزائرية الأمر الذي طمئن الباحثة من إستخدامها في الدراسة الحالية للصدق وثبات الخصائص السيكومترية للمقياس حيث مر المقياس بعدة خطوات نذكرها: تم ترجمة المقياس(انريت وآخرون) من اللغة الانجليزية إلى العربية من قبل متخصصين في اللغة انجليزية، ثم إعادة ترجمة المقياس من اللغة العربية إلى اللغة الانجليزية من قبل أساتذة طرائق تدريس اللغة الإنجليزية، ثم عرضت النسخة الإنجليزية والمترجمة من اللغة العربية مع اللغة الانجليزية الأصلية، ثم تم عرض النسخة العربية إلى المختصين في اللغة العربية حيث تم التحقق من صدق الترجمة.

يتكون المقياس من (15)، فقرة مقسمة على (3) أبعاد وهي: مجال التأويل الشخصي، مجال الجمهور المتخيل، ومجال التركيز الذاتي، حيث حددت مجالات المقياس وذلك

بالرجوع إلى نظرية دافيد الكيند ،1967 التأويل الشخصي: سيطرة التفكير بأنه ليس كغيره من الآخرين وهو مثال ونموذج لا يتكرر في شخصيته وسلوكه ولا أحد يفهمه وكل ما يفكر فيه متميز وفريد من نوعه.

الجمهور المتخيل: شعور الفرد بأن الآخرين يراقبون كل تحركاته وسلوكياته، وكيف يعمل، ويتكلم ويتصرف، وكأنه على منصة في مرأى ومسمع من الآخرين وهذا من صنع خيال المراهق.

التركيز الذاتي: مشاعر مفرطة في التركيز على الذات والتمحور حولها والمبالغة في التباهي بها وعلى حساب مصالح الآخرين والعلاقة معهم فيفقدون القدرة على التفاعل مع المجتمع .

وتم وضع أربعة بدائل متدرجة تبدأ ب (غالبا ما تنطبق علي ،تنطبق علي باعتدال، نادرا ما تنطبق علي، لا تنطبق علي) كما يجدر بالإشارة أن كل عبارات المقياس إيجابية، وعليه تصحح بالدرجات (1،2،3،4) وعند جمع الدرجات يمثل المجموع الكلي للدرجات الذي يحصل عليه المستجيب على فقرات المقياس درجة التمركز حول الذات. والتي تراوحت درجاته بين (15–60) درجة. وأن متوسط الوقت الذي استغرقه المقياس للإجابة عليه من قبل الطلبة المستجيبين هو(دقيقتان) (حسن،2014،129)

5-1-2- الخصائص السيكومترية للمقياس:

إعتمد عدد من الباحثين على المقياس في العديد من الدراسات وقد تم حساب صدقه وثباته والنتائج الموضحة كالتالي:

لقد قام الباحثين (إسماعيل إبراهيم علي ،شذى خالص عبد الرحمان، 2016) بتبني المقياس وذلك بعد تقنينه في البيئة العراقية، حيث تم تطبيقه على عينه قوامها(40) طالب وطالبة، بواقع (20) طالب و(20) طالبة من كلية التربية بن الهيثم معهد الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

فكانت النتائج كالآتي: وللتأكد من ثبات المقياس استخدم طريقتين :

- طريقة الاختبار واعادة الاختبار:

وقد كان الفاصل الزمني بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني (15 د) على العينة ذاتها، حيث تم حساب معامل ارتباط بريسون بين درجات التطبيق الأول، ودرجات التطبيق الثاني فبلغ معامل الارتباط كالآتي:

المشاهدات المتخيلة (0.714) التفرد (0.761) المناعة (0.643) التلفيقات الشخصية (0.821) المقياس الكلي (0.734)، وبالتالي يعد معامل الثبات مقبولا.

- طريقة الاتساق الداخلي:

وللتأكد من ثبات المقياس حيث طبق معامل الارتباط ألفا كرونباخ على عينة قوامها (50) طالب وطالبة ،من نفس الكلية بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس وكانت النتائج كالآتي:

مشاهدات متخيلة (0.843)، التفرد (0.80)، المناعة (0.878)، تلفيقات الشخصية، (0.911)، المقياس الكلي (0.859).

كما تم التحقق من الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار فبلغ معامل الثبات (0.74) وبطريقة الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ (0.85).

كما تم تقنينه أيضا على البيئة العراقية من طرف الباحثان (سالم نوري الصادق، ونظيرة إبراهيم تميم، 2014)، حيث تم تطبيقه على عينه قوامها (100) طالب من المدارس المتميزين في المديريات العامة للتربية في محافظتي بغداد وديالي. من كلا الجنسيين والمستوى، الصف الثاني والثالث من المرحلة المتوسطة، حيث تم التحقق من خصائص السيكومترية للمقياس وللتأكد من ثبات المقياس استخدم طريقتين:

- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار:

حيث تم إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة بعد مرور (14د)، وبين تطبيق الأول، والتطبيق الثاني أن لا يتجاوز أسبوعين، من التطبيق الأول وتم حساب معامل الإرتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني حيث بلغ (0.80) وهو معامل ثبات جيد يدل على استقرار اجابات الطلبة على المقياس.

طريقة الإتساق الداخلي: معامل إرتباط بطريقة ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل ثبات المقياس (0.79)، مما يعد مؤشرا جيدا على اتساق فقرات المقياس.

كما تم استخراج الصدق الظاهري والصدق البناء له.

كما تم أيضا تقنينه على البيئة العراقية من طرف الباحث (عبد السجاد عبد السادة، 2017)، حيث تم تطبيقه على عينه قوامها (50) طالب وطالبة، من كلا الجنسين ومستوى من مرحلة الإعدادية، جامعة سومر في محافظة البصرة .

وللتأكد من ثبات المقياس استخدم طريقة:

- **طريقة الاختبار واعادة الاختبار:**

وقد بلغ ارتباط الدرجات بين التطبيقين الأول والثاني (0.82).

كما قام الباحثان (بدران ومزيد،2016) بتبني المقياس وذلك بعد تقنينه في البيئة العراقية، حيث تم تطبيقه على عينة قوامها،(60) طالب وطالبة من كلا الجنسين والتخصص من المرحلة الاعدادية، كلية التربية للعلوم الانسانية الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، جامعة البصرة.

وللتأكد من ثبات المقياس استخدم طريقتين:

- **طريقة الاختيار واعادة الاختبار:**

حيث تم اعادة تطبيق المقياس على نفس العينة بعد مرور أسبوع، بين التطبيق الأول، والتطبيق الثاني، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني حيث بلغ (0.82).

- **طريقة ألفا كرونباخ:** حيث بلغ معامل ثبات المقياس (0.78)

- **الخصائص السيكومترية توصل إليها صاحب المقياس:**

قامت الباحثة(حسن،2014) ببناء مقياس التمركز حول الذات والتحقق من خصائصه السيكومترية وذلك على عينة قوامها (400)، طالب وطالبة، وبواقع (200) طالب و(200) طالبة من طلبة المدارس المتميزين التابعة للمديريات العامة للتربية في الرصافة الأولى والثانية والكرخ الأولى والثانية في محافظة بغداد تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية.

ونظرا لكون المقياس معتمد في كثير من الدراسات (علي وعبد الرحمان، 2016) (الصادق وتميم، 2014) (عبد السادة، 2017) (بدران ومزيد، 2016)، ونظرا للتشابه القائم بين البيئة العراقية مع البيئة الجزائرية.

وبعد التحقق من خصائصه السيكومترية والتأكد من صلاحيته،تم الإعتماد على المقياس، وعلى ما توصلت اليه الباحثة حسن من نتائج متعلقة بحساب خصائصه السيكومترية.

توصلت الباحثة حسن في حساب الخصائص السيكومترية للنتائج التالية:

- **التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:**

لأجل التحقق من تحليل عناصر المقياس احصائياً، قامت الباحثة حسن بتطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) طالب وطالبة وبواقع (200) طالب و(200)طالبة من طلبة مدارس المتميزين التابعة للمديريات العامة للتربية في الرصافة الأولى والثانية والكرخ الأولى والثانية في محافظة بغداد تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية.

- **القوة التميزية للفقرات:**

يسمى كذلك بصدق المقارنة الطرفية، ويتم باستخراج نسبة من أفراد العينة من كل طرف من طرفي التوزيع لمجموعتين متناقضتين، حيث تمثل إحداهما درجات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة في الاختبار، تمثل الأخرى درجات الأفراد، ذوي الدرجات المنخفضة.

أي أن الفقرات تكون ذات قوة تمييزية جيدة عندما تستطيع التمييز بين الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة والأفراد الحاصلين على درجات منخفضة عند الاجابة عليها، أي أن الفقرة المميزة تبقى بينما غير المميزة تحذف.

حيث قامت الباحثة نظيرة باختيار 27% من كلا طرفي عينة التقنين (مجموعة عليا ومجموعة دنيا) وذلك بعد ترتيب درجات العينة ترتيبا تصاعديا أو تنازليا ثم يطبق اختبار" ت" لقياس الفروق، بين المجموعتين في الخاصية المراد قياسها. (معمرية،2002،114)

لهذا فقد قامت الباحثة حسن بتطبيق المقياس بصورته الأولية على عينة التحليل الاحصائي والبالغ عددها (400) طالب وطالبة، ويعد هذا الاجراء، مناسباً في عملية تحليل الفقرات.

بعدها تم استخدام الإختبار التائي t test، لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة وحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري، وعند مقارنة القيمة التائية النهائية المحسوبة مع القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (214). تبين أن جميع فقرات المقياس مميزة والجدول أدناه يوضح ذلك:

جدول رقم(04): يوضح القوة التميزية لفقرات المقياس التمركز حول الذات

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	المستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.16	0.94	2.58	1.06	4.21	دالة
2	3.60	0.71	2.74	0.96	7.49	دالة
3	3.81	0.50	2.87	1.11	8.01	دالة
4	3.87	0.66	2.76	1.21	7.05	دالة
5	2.80	1.18	2.31	1.20	2.97	دالة
6	3.26	1.008	6.96	1.20	3.81	دالة
7	3.64	0.70	2.51	1.09	9.10	دالة
8	3.64	0.78	2.83	1.09	6.25	دالة
9	3.30	0.96	1.97	1.13	9.28	دالة
10	3.45	0.84	2.54	1.15	6.71	دالة
11	3.74	0.69	2.91	0.99	7.09	دالة
12	3.69	0.68	2.94	1.04	6.35	دالة
13	3.54	0.77	2.91	0.97	0.29	دالة
14	3.84	0.48	2.63	1.06	10.70	دالة
15	3.50	0.94	2.81	1.11	4.97	دالة

- أسلوب الاتساق الداخلي:

إستخدمت الباحثة حسن معامل ارتباط بيرسون لإستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وقد تبين أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا في قياس ما وضعت من أجله كونها أعلى عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة(0.98) عند مستوى الدلالة(0.05) وبدرجة حرية(398) .

والجدول أدناه يوضح ذلك:

جدول رقم (05): يوضح معامل إرتباط درجة الفقرة والدرجة الكلية لقياس التمركز حول الذات

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
1	0.235	9	0.466
2	0.350	10	0.346
3	0.434	11	0.349
4	0.361	12	0.293
5	0.171	13	0.262
6	0.251	14	0.487
7	0.444	15	0.266
8	0.385		

- إرتباط درجة الفقرة بدرجة المجال:

لما كان مقياس التمركز حول الذات يتكون من ثلاثة مجالات لذا تطلب إستخراج العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه الفقرة، وقد تم إخضاع جميع إستمارات أفراد العينة البالغ عددها (400) إستمارة للتحليل الإحصائي وحساب الدرجة الكلية لأفراد العينة على وفق كل مجال وبعد ذلك تم إحتساب معامل إرتباط بيرسون بين كل فقرة والمجموع الكلي للمجال الواحد الذي توجد فيه الفقرة، وقد تبين أن جميع معاملات الإرتباط دالة احصائيا لأنها أعلى من القيمة الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (398). والجدول أدناه يوضح ذلك:

جدول رقم (06): يوضح إرتباط درجة الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس تمركز حول الذات

التأويل الشخصي		الجمهور المتخيل		التركيز الذاتي	
ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0.449	6	0.438	11	0.451
2	0.493	7	0.516	12	0.554
3	0.543	8	0.449	13	0.396
4	0.527	9	0.596	14	0.579
5	0.430	10	0.541	15	0.565

- إرتباط درجة المجال بالمجالات وبالدرجة الكلية للمقياس:

يتم حساب هذا النوع من الصدق بإيجاد العلاقة الارتباطية لدرجات المستجيبين من الأفراد بين كل مجال من مجالات المقياس بالمجالات الأخرى لمقياس التمركز حول الذات وبين المجال الواحد والدرجة الكلية للمقياس، ومن أجل تحقيق ذلك، فقد تم الإعتماد على عينة التحليل الاحصائي وباستعمال معامل ارتباط بيرسون، أشارت النتائج إلى أن معاملات ارتباط كل مجال بالمجالات الأخرى وبالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.5) وبدرجة حرية (398) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.098) والجدول أدناه يوضح ذلك:

جدول رقم (07): يوضح إرتباط درجة المجال بالمجال وبالدرجة الكلية للمقياس

المجالات	التأويل الشخصي	الجمهور المتخيل	التركيز الذاتي	مقياس الكلي
التأويل الشخصي				
الجمهور المتخيل	0.206			
التركيز الذاتي	0.79	0.363		
المقياس الكلي	0.621	0.743	0.645	

أولاً: الصدق

قامت الباحثة حسن بإيجاد الصدق بطريقتين هما:

- الصدق الظاهري:

وتحقق هذا الصدق بعرض الباحثة الصيغة النهائية للترجمة إلى اللغة العربية لمقياس التمركز حول الذات على مجموعة من المحكمين باختصاص علم النفس والقياس النفسي للتأكد من صلاحية الفقرات وملاءمتها للبيئة العراقية أهداف البحث، وبعد إتفاق المحكمين على بعض التعديلات في صياغة بعض الفقرات تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس وقد حصل المقياس على نسبة اتفاق % 100 بعد إجراء لبعض التعديلات البسيطة على بعض الفقرات من قبل المحكمين، لذا يعد المقياس صادقاً وفق مؤشر الصدق الظاهري.

- صدق البناء:

وقد تحققت الباحثة من هذا الصدق من خلال القوة التمييزية والإتساق الداخلي .

ثانيا: ثبات المقياس

قامت الباحثة حسن بحساب الثبات لمقياس التمركز حول الذات بطريقتين الأولى الإختبار واعادة الإختبار –**TEST RETEST**– والثانية طريقة معامل ألفا –كرونباخ.

- الاختبار وإعادة الاختبار:

ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من(100) طالب وطالبة من المدارس المتميزين في المديرية العامة لتربية محافظة ديالى بواقع (60) طالب، و(40) طالبة ثم أعيد تطبيق المقياس على نفس العينة وفق ترقيم خاص للاستمارات بحسب أسماؤهم المدرجة في القائمة الموجودة لدى الباحثة بعد مرور(14) يوماً على التطبيق الأول.

حيث أن إعادة تطبيق المقياس لغرض التعرف على ثباته يجب أن لا يتجاوز مدة أسبوعين من التطبيق الأول. (Adams،1964،58، ورد في حسن، سنة،134).

وتم حساب معامل إرتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني حيث بلغ (0.80) وهو معامل ثبات جيد يدل على إستقرار إجابات الطلبة على المقياس والجدول (15) يوضح عينة الثبات.

الجدول رقم (08): يوضح توزيع عينة الثبات بحسب المديرية والمدرسة والصف والنوع

اسم المدرية	المدرسة	الصف	العدد	النوع	المجموع
تربية ديالي	الجواهري	الثاني	32	ذكور	60
		الثالث	28		
	الحرية	الثاني	17	إناث	40
		الثالث	23		
					100

- معامل ثبات ألفا كرونباخ:

لإستخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على درجات عينة الثبات التي تم ذكرها سابقاً في الجدول،(15) فقد بلغ معامل الثبات للمقياس (0.79) مما يدل على إتساق الفقرات فيما بينها.

وبعد الانتهاء من خطوات تهيئة مقياس التمركز حول الذات للتطبيق وإيجاد الخصائص السيكومترية له أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق. وتم إعتماده في الدراسة الحالية.

6- إجراءات الدراسة الأساسية:

وبعد التأكد من صلاحية المقياس، وملائمتها للعينة شرعنا في التطبيق إجراءات الدراسة الأساسية ويجدر بالذكر أن عينة الدراسة تمثلت في التلاميذ المتفوقين والعاديين للمستويين السنة الثانية والرابعة متوسط لكلا المتوسطتين، معمري عبد الرحمان ومناني محمد الساسي، مع التأكيد أن التلاميذ المتفوقين الحاصلين على(17/20) فما فوق، أما الطلبة العادين الحاصلين على(10/20 أو11) حيث تم إختيارهم بطريقة حصر الشامل

حيث بلغ عددهم (83) طالب وطالبة، وكان ذلك خلال عام الدراسي 2019-2018، وفي الفصل الدراسي الأول في شهر ديسمبر.

حيث تمت هذه إجراءات التطبيق أو توزيع المقياس من طرف الباحثة وبمساعدة مستشار التوجيه، وكان ذلك بعد الأخذ بالتصريح من مديري المتوسطة معمري عبد الرحمان ومناني محمد الساسي، مع التأكيد على الطلبة والطالبات أن الهدف هو علمي وأن اجابتهم على بنود المقياس ليس له أي غرض آخر سوى البحث العلمي وطلبنا منهم الدقة والجدية باستجاباتهم والإلتزام بالتعليمات الموجودة بالمقياس.

7- الأساليب الاحصائية:

تم الإعتماد في معالجة البيانات على الأساليب الإحصائية التالية:

اختبار (ت) لعينتين مستقلتين:

يستخدم إختبار"ت" في إختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتين من الأفراد(الدريدر،2006،64)

وتم إستخدام إختبار **(t-test)** وذلك لدلالة الفروق بين متوسطين لعينتين مستقلتين.

وسنوضح ذلك بالتفصيل في الفصل الخاص بعرض النتائج ومناقشتها.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تم التطرق إلى أهم الاجراءات الميدانية من الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية، بداية من المنهج المتبع إلى معالجة البيانات الإحصائية، حيث تم جمع البيانات المتحصل عليها من أجل عرض وتفسير النتائج ومناقشتها في الفصل التالي وذللك للتأكد من صحة الفرضيات أو نفيها في الفصل الأخير من الدراسة.

الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج ومناقشتها

تمهيد

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة

2- مناقشة نتائج الدراسة

خلاصة نتائج الدراسة وإقتراحاتها

تمهيد:

بعد أن تعرضنا في الفصل السابق إلى أهم الإجراءات المنهجية للدراسة سيتم في هذا الفصل عرض النتائج المتوصل إليها وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة وما تضمنه الإطار النظري للدراسة وذلك فيما يلي:

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1-1- عرض نتائج التساؤل الفرعي الأول للدراسة:

ينص التساؤل الفرعي الأول على: ما هو مستوى التمركز حول الذات لدى تلاميذ العاديين؟ وبالرجوع الى معايير تفسير النتائج الخاصة أنظر للجدول رقم(09) فتحصلنا على البيانات التالية:

جدول رقم(09): يوضح توزيع أفراد العينة لكل مستوى حسب متغير التمركز حول الذات

المستويات / المتغير	ضعيف		متوسط		مرتفع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
التمركز حول	5	%17.85	17	%60.71	6	%21.42

يتضح من خلال الجدول رقم (09) أن عدد التلاميذ المتفوقين ذوو مستوى التمركز حول الذات الضعيف يقدر بـ:(5) تلاميذ عاديين وبنسبة (17.85%)، وعدد العاديين ذوو المستوى المتوسط (17) بنسبة (60.71%)، أما عن المستوى الثالث فيقدر عدد التلاميذ العاديين ذوو التمركز حول الذات العالية يقدر بـ: (6) عاديين أي بنسبة (21.42%) وللتحقق من دلالة الفروق بين هاته المستويات قمنا بحساب إختبار كا^2 والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم(10): يوضح دلالة الفروق بين مستويات التمركز حول الذات

المؤشرات	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	كا^2	مستوى الدلالة
ضعيفة	5	9.3	9.50	0.01
متوسطة	17	9.3		
مرتفعة	6	9.3		

يتبين من الجدول رقم(10) أن قيمة كا^2 (9.50) وهي قيمة دالة عند 0.01، ومنه نستطيع القول أنه توجد فروق دالة في مستويات التمركز حول الذات.

بما أن النسبة المئوية الأكبر كانت لصالح المستوى الثاني، يمكننا من الإجابة عن التساؤل الفرعي الأول كما يلي: مستوى التمركز حول الذات لدى التلاميذ العاديين متوسط.

مما سبق يتضح أن التلاميذ العاديين من المراهقين لديهم مستوى متوسط من التمركز حول الذات، وقد يعود ذلك إلى طبيعة أفراد عينة الدراسة، وإلى التغيرات التي تحدث لهم، والتي تؤثر على طبيعة تفكير المراهق وعلى النمو النفسي والاجتماعي والأكاديمي له. ولما يحيطهم من مؤثرات، فضلا عن مستواهم الادراكي، والثقافي الذي يكون مرتبط بتحصيلهم العلمي.

كما إختلفت هذه النتيجة مع دراسةعلي وعبد الرحمان(2016) التي أشارت إلى وجود تمركز مرتفع لدى عينة البحث.

كذلك تلعب أساليب التنشئة الأسرية دورا مهماً في حدوث سلوك من عدمه، فالأسرة التي تستخدم الأسلوب الحواري الديمقراطي مع المراهق فإن ذلك يساعده على تقبل ذاته ويكون أكثر تكيفاً، بالمقابل الأسرة التي تستخدم الأسلوب التسلطي مع أبنائها من المراهقين سوف يؤدي ذلك إلى تطوير سلوكيات سلبية أثناء تفاعله إجتماعياً مع الآخرين، وتدفعه إلى الإنعزال والإنسحاب من المواقف الاجتماعية وتكوين الصداقات، كما أن انتقادهم الدائم لأصدقائه يؤدي بالمراهق إلى تمركز حول الذات.

وإمتدادا لما تم ذكره بخصوص إهتمام الوالدين ودورهم في إبعاد المراهق عن صفة التمركز حول الذات، في المقابل القيام بتعزيز الوعي الذاتي للمراهق.

كما أن المدرسة تلعب دورا مساندا في هذا المجال حيث يستوجب على القائمين على المؤسسات التربوية اثراء الجو المدرسي بنشاطات تعتمد مبدأ المشاركة وتنمية روح الفريق والعمل الجماعي وخصوصا أنه يمكن إدراج نشاطات من قبيل المسابقات العلمية، والألعاب التي يفضلها الطلبة المتميزين والعاديين.

1-2- عرض نتائج التساؤل الفرعي الثاني للدراسة :

ينص التساؤل الفرعي الثاني على: ما مستوى التمركز حول الذات لدى التلاميذ المتفوقين؟ وبالرجوع إلى معايير تفسير النتائج الخاصة بالتمركز حول الذات أنظر الجدول رقم(11) فتحصلنا على البيانات التالية:

جدول رقم(11): يوضح توزيع أفراد العينة لكل مستوى حسب متغير التمركز حول الذات

المستويات / المتغير	ضعيف		متوسط		مرتفع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
التمركز حول	12	%21.81	30	%54.54	13	%23.65

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن عدد التلاميذ المتفوقين ذوو مستوى التمركز حول الذات الضعيف يقدر بـ:(12) متفوقين وبنسبة (21.81%) وعدد المتفوقين ذوو المستوى المتوسط (30) بنسبة (54.54%)، أما عن المستوى الثالث فيقدر عدد التلاميذ المتفوقين ذوو التمركز حول الذات العالية يقدر بـ: (13) متفوقين أي بنسبة (23.65%) وللتحقق من دلالة الفروق بين هاته المستويات قمنا بحساب إختبار كا^2 والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم(12): يوضح دلالة الفروق بين مستويات التمركز حول الذات

المؤشرات / التمركز حول الذات	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	كا^2	مستوى الدلالة
ضعيفة	12	18.3	11.16	0.01
متوسطة	30	18.3		
مرتفعة	13	18.3		

يتبين من الجدول رقم (12) أن قيمة كا^2(11.16) وهي قيمة دالة عند 0.01 ومنه نستطيع القول أنه توجد فروق دالة في مستويات التمركز حول الذات لدى المتفوقين.

بما أن النسبة المئوية الأكبر كانت لصالح المستوى الثاني، يمكننا من الإجابة عن التساؤل الفرعي الثاني كما يلي: مستوى التمركز حول الذات لدى التلاميذ المتفوقين متوسط.

مما سبق يتضح أن التلاميذ المتفوقين من المراهقين لديهم مستوى متوسط من التمركز حول الذات، وقد يعود ذلك إلى طبيعة أفراد عينة الدراسة، وإلى التغيرات التي تحدث لهم، والتي تؤثر على طبيعة تفكير المراهق وعلى النمو النفسي والاجتماعي والأكاديمي له. ولما يحيطهم من مؤثرات، فضلا عن مستواهم الإدراكي، والثقافي الذي يكون مرتبط بتحصيلهم العلمي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة لجوء مراهق المتفوق إلى الحيل الدفاعية للتخفيف من حدة القلق.

وهذا ما أشار اليه العوض(1999) حيث أعتبر لجوء المراهق للتمركز حول الذات، هي نتيجة من معوقات الإشباع فيلجئ إلى وسائل للتخفيف خاصة، هي حيل الدفاعية أو ميكانيزمات التوافق.

ومن خلال العديد من الدراسات والبحوث التي تم أجراءها في هذه المرحلة تشير الاتجاهات الوالدية في معاملة المراهقين ونظرا إلى المتطلبات الأبوية ورغبة المراهق في الإستقلالية والإعتماد علي الذات في مواجهة هذه متطلبات فالمراهق يود التخلص من مراقبة الوالدين له. (عبد الله والحاج،2016،4) بتصرف

وعليه نستنتج أن مستوى التمركز حول الذات لدى التلاميذ في عينة الدراسة هو المستوى المتوسط.

1-3- عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التمركز حول الذات لدى التلاميذ العاديين والمتفوقين دراسيا حسب متغير المستوى الدراسي (2متوسط،4متوسط) وحسب متغير جنس (ذكور،إناث)

وللتحقق من صحة هذا الإفتراض، تم استخدام إختبار "ت" لعينتين، غير متساويتين، وبعد المعالجة الإحصائية ببرنامج spss استخلصنا النتائج الموضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (13): يوضح دلالة الفروق في مستوى التمركز حول الذات لدى التلاميذ العاديين والمتفوقين

مقياس التمركز حول الذات	العينة n	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	قيمة T_c	df	الدلالة الاحصائية
المتفوقون	55	41.27	5.064	4.04-	81	دالة لصالح العاديين
العاديين دراسيا	28	45.89	4.62			

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (13) أن المتوسط الحسابي للتمركز حول الذات لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا يبلغ 41.27، والمتوسط الحسابي للتمركز حول الذات لدى العادين يبلغ 45.89 وأن قيمة (ت) المحسوبة التي تساوي -4.04 دالة إحصائية وهذا يعني أن الفرق بين متوسطي (العاديين والمتفوقين) في التمركز حول الذات دال إحصائيا لصالح العادين.

وبناء على ما سبق نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي مفادها:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التمركز حول الذات لدى التلاميذ المتفوقين والعاديين.

1-4- عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة التمركز حول الذات لدى تلاميذ العاديين تعزى لمتغير الجنس (ذكور،إناث).

وللتحقق من صحة هذا الافتراض، تم استخدام اختبار ت لعينتين، غير متساويتين، وبعد المعالجة الاحصائية ببرنامج spss استخلصنا النتائج الموضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (14): يوضح دلالة الفروق في مستوى التمركز حول الذات لدى التلاميذ العاديين بين الجنسين (ذكور،إناث)

مقياس التمركز حول الذات	العينة n	المتوسط الحسابي $\bar{}$	الانحراف المعياري	قيمة T_c	Df	الدلالة الاحصائية
ذكور	14	47.07	4.71	1.37	26	غير دالة
إناث	14	44.71	4.37			

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (14) أن المتوسط الحسابي للتمركز حول الذات لدى الذكور العاديين يبلغ 47.07، والمتوسط الحسابي للتمركز حول الذات لدى إناث العاديين يبلغ 44.71 وأن قيمة (ت) المحسوبة التي تساوي 1.37 غير دالة إحصائية، وهذا يعني أن الفرق بين متوسطي (ذكور،إناث) غير دال إحصائيا، وبالتالي نقبل الفرض الصفري.

1-5- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التمركز حول الذات لدى التلاميذ المتفوقين تعزى لمتغير النوع (ذكور،إناث).

وللتحقق من صحة هذا الافتراض، تم استخدام اختبار ت لعينتين، غير متساويتين، وبعد المعالجة الإحصائية ببرنامج spss إستخلصنا النتائج الموضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (15): يوضح دلالة الفروق في مستوى التمركز حول الذات لدى التلاميذ المتفوقين بين الجنسين

مقياس التمركز حول الذات	العينة N	المتوسط الحسابي $\bar{}$	الانحراف المعياري $\bar{}$	قيمة tc	Df	الدلالة الاحصائية
ذكور	26	41.69	4.84	0.57	53	غير دالة
إناث	29	40.89	5.30			

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (15) أن المتوسط الحسابي للتمركز حول الذات لدى الذكور المتفوقين يبلغ 41.69، والمتوسط الحسابي للتمركز حول الذات لدى الإناث المتفوقين يبلغ 40.89 وأن قيمة (ت) المحسوبة التي تساوي 0.57 غير دالة إحصائية وهذا يعني أن الفرق بين متوسطي (ذكور،إناث) غير دال إحصائيا وبالتالي نقبل الفرض الصفري.

1-6-عرض نتائج الفرضية الرابعة :

تنص الفرضية الرابعة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التمركز حول الذات لدى التلاميذ العاديين تعزى لمتغير المستوى الدراسي (2متوسط،4متوسط).

وللتحقق من صحة هذا الافتراض، تم إستخدام إختبار "ت" لعينتين، غير متساويتين وبعد المعالجة الإحصائية ببرنامج spss استخلصنا النتائج الموضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (16): يوضح دلالة الفروق في مستوى التمركز حول الذات لدى تلاميذ العاديين حسب مستوى الدراسي(2متوسط،4متوسط)

مقياس التمركز حول الذات	العينة N	المتوسط الحسابي $\bar{}$	الانحراف المعياري $\bar{}$	قيمة T_c	Df	الدلالة الاحصائية
2 متوسط	15	47.20	4.61	1.65	26	غير دالة
4 متوسط	13	44.38	4.31			

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (16) أن المتوسط الحسابي للتمركز حول الذات من مستوى2متوسط للعادين، يبلغ 47.20، والمتوسط الحسابي للتمركز

حول الذات من المستوى 4 متوسط للعاديين يبلغ 44.38 وأن قيمة (ت) المحسوبة التي تساوي 1.65 غير دالة إحصائية ، وهذا يعني أن الفرق بين متوسطي حسب متغير المستوى (2متوسط،4متوسط) غير دال إحصائيا، وبالتالي نقبل الفرض الصفري.

1-7- عرض نتائج الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية الخامسة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التمركز حول الذات لدى التلاميذ المتفوقين تعزى لمتغير المستوى الدراسي (2متوسط،4متوسط).

وللتحقق من صحة هذا الإفتراض،تم إستخدام إختبار"ت" لعينتين غير متساويتين، وبعد المعالجة الاحصائية ببرنامج spss استخلصنا النتائج الموضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (17): يوضح دلالة الفروق في درجة التمركز حول الذات لدى التلاميذ المتفوقين حسب متغير المستوى الدراسي (2متوسط،4متوسط)

مقياس التمركز حول الذات	العينة N	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	قيمة t_c	Df	الدلالة الاحصائية
2 متوسط	26	39.69	5.21	-2.27	53	دالة لصالح 4 متوسط
4 متوسط	29	42.68	4.55			

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (17) أن المتوسط الحسابي للتمركز حول الذات من مستوى2 متوسط للمتفوقين ، يبلغ 39.69، والمتوسط الحسابي للتمركز حول الذات من المستوى 4 متوسط للمتفوقين يبلغ 42.68 وأن قيمة (ت) المحسوبة التي تساوي 2.27- دال إحصائيا لصالح مستوى4متوسط وهذا يعني أن (ت) دالة إحصائية، أي أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية، في التمركز حول الذات لدى التلاميذ المتفوقين حسب المستوى الدراسي (2متوسط، 4متوسط) لصالح مستوى الرابعة متوسط.

وبناء على ما سبق لا نقبل الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي مفادها:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التمركز حول الذات لدى التلاميذ المتفوقين حسب المستوى الدراسي (2متوسط، 4متوسط) تعزى لصالح تلاميذ 4 متوسط.

2- مناقشة وتفسير النتائج:

2-1- مناقشة وتفسير النتائج الفرضية الأولى:

التي تنص على لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التمركز حول الذات لدى التلاميذ المتفوقين والعاديين.

يتبين من خلال عرض نتائج الجدول رقم (13): أن هذه الفرضية غير محققة حيث نقبل الفرضية البديلة هذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمركز حول الذات بين التلاميذ العادين والمتفوقين تعزى لصالح العاديين .

ونذكر أننا لا نستطيع أن نقارن النتائج هذه الفرضيات مع دراسات أخرى بشكل كامل لأن الباحثة لم تجد ولا دراسة تربط بين التمركز حول الذات لدى التلاميذ العادين والمتفوقين. ورغم ذلك يمكن تفسير هذه الفرضيات من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة التي تتفق مع الدراسة بشكل جزئي، حول كل متغير على حدى وبإسقاطها على الواقع المعاش كما يلي:

وجود عوامل عديدة لها علاقة بالتمركز حول الذات لدى التلاميذ العادين، دون غيرهم من التلاميذ المتفوقين مع تداخل عوامل عديدة أخرى لها علاقة منها الدراسات التي ترتبط بالوعي الذاتي للمراهق والتوافق النفسي والصحة النفسية.

وتتفق نتيجة هذه الفرضية مع عدة دراسات أبرزها دراسة صادق وتميم (2014) ودراسة حسن (2014) التي أشارت إلى وجود تمركز حول الذات لدى طلبة المتميزين، وأيضا تتفق مع دراسة علي وعبد الرحمان (2016)التي أشارت إلى وجود مستوى مرتفع للتمركز حول الذات لدى طلبة الجامعة وتمتعهم بمستوى مرتفع من التكيف الأكاديمي ودراسة (2000)، Kristina a e frankenberger التي توصلت إلى أن المراهقين، يتسمون بتمركز عال حول الذات ،مقارنة بالراشدين. (علي وعبد الرحمان،2016،340) بحيث نجد هذه الدراسات قد اتفقت مع الدارسة الحالية في شكلها الجزئي. حول كل متغير على حدا،

كما إختلفت مع دراسة بدران ومزيد(2016) ودراسة السادة (2017) التي أسفرت إلى عدم وجود تمركز حول الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

ويمكن أن نرجع هذه الفروق في التمركز حول الذات لصالح العادين، إلى إختلافات كبيرة بين التلاميذ العاديين والمتفوقين من حيث الخصائص التي يتمتعون بها حيث تتفق جميع الدراسات على أن معظم الطلبة المتفوقين يتمتعون بالاستقرار الوجداني وإستقلالية ذاتية على المستوى الاجتماعي في مراحل دراستهم، وهم أقل عرضة للاضطرابات الذهنية والعصابية من الطلبة العاديين.

ويتفق هذا الرأي ما ذهب إليه المعاجيني(1996): أن معظم التلاميذ المتفوقين يشاركون الأفراد العاديين في هذه الخصائص، إلا أن درجة وضوح هذه الخصائص تكون أقوى لدى المتفوقين استنادا إلى مظهر التفوق الذي يبرزه كل منهم في أدائه وسلوكه.

ويؤكد السيد وعبد القادر (2006) إلى إن الأفراد المتميزون غالباً ما يكون لديهم وعي ذاتي بما يفكرون فيه، وتكون القناعة عندهم قوية وثقتهم بأنفسهم عالية، إذ ما تولد لديهم الاعتقاد بأن جميع المشكلات يمكن تجاوزها والتغلب عليها ومجالاتها والتدرج الواعي في تحليلهم للمواقف وتحديها والعمل على مراقبة الذات بشكل مستمر والإنتباه الآني لجميع التصرفات وتسجيل ملاحظات ردود أفعال الآخرين عنها بينما قد لا يتولد هذا الوعي بالذات أو الشعور لدى الأشخاص الأقل وعياً وتمايزًا موازنة مع الأشخاص الأكثر وعياً.

(غولي والعبيدي،10،2013)

وهذا ما أشار إليه ديفيد بيل وليندا بيل David Bell & Linda Bell 1983 أهمية الوعي الذاتي والدعم، ووجدا أن المراهقين ذوي الدرجات العالية من الوعي الذاتي هم أكثر تقبلا لأنفسهم، وأن قبول أحد ما يعني أن هذا الواحد يمكنه أن يعي حاجاته ودوافعه والتي بعكسها يتولد لدى الفرد شعور بالإهمال والتشويه، وفي بعض الأوقات ينعتون الآخرين بمثل هذه الصفات، وبهذه الطريقة فإن الوعي الذاتي يفتح الطريق لمزيد من الإدراك الدقيق للآخرين (حسن،71،2014)

فالوعي الحقيقي بالذات يتطلب درجة عالية من الذكاء، وهذا ما أشار إليه جاردنر(1983) أن الوعي الذاتي يمثل أحد مكونات الذكاء.(غولي والعبيدي،10،2013)

وهذا ما نجده عند التلاميذ المتفوقين مقارنة بالتلاميذ العادين الذين يعانون من تدني في الوعي بالذات، وبالتالي يقعون في التمركز حول الذات لعدم توفر تلك الخصائص المتميزة التي نجدها عند التلاميذ المتفوقين ومنطقياً فالفرد الذي يكون لديه مستوى جيد من الوعي الذاتي حتماً سيكون لديه مستوى جيد من التوافق النفسي وصحة نفسية جيدة.

ويمكن القول أن الافراد الذين يتمتعون بصحة نفسية جيدة يجدون في أنفسهم قادرين على السيطرة على انفعالاتهم ويقيمّون أحداث الحياة الضاغطة أو المهددة بصورة إيجابية وينظرون لها كعوامل نمو وتحدي أكثر منها عوامل إحباط وقلق، فالصحة النفسية تساعد الفرد على انسياب حياته النفسية وجعلها خالية من التوترات والصراعات المستمرة وتجعله أكثر حيوية ومثابرة وإقبالا على الحياة وتساعده على الاختيار وإتخاذ القرار، وتجعله بعيداً عن التناقض في سلوكه وفي تعامله مع الغير وتساعده على فهم نفسه والآخرين فالصحة النفسية تجعل الفرد متحكماً في عواطفه وإنفعالاته فيتجنب السلوك الخاطئ ويسلك السلوك السوي.(سليمان و لعيس، 2012، 6)

2-2- مناقشة وتفسير الفرضية الثانية:

والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التمركز حول الذات لدى التلاميذ العاديين تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

يتبين من خلال عرض نتائج الجدول رقم (14): أن هذه الفرضية محققة ،ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة التمركز حول الذات لدى التلاميذ العاديين تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

وتتفق نتيجة هذه الفرضية مع عدة دراسات أبرزها دراسة صادق وتميم (2014) ودراسة علي وعبد الرحمان(2016) ودراسة بدران ومزيد(2016) ودراسة ريليRiley (1984)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق في النوع بين الذكور والإناث في التمركز حول الذات .

كما إختلفت هذه الفرضية مع دراسة إلكيند Elkind و بونBowen، وأنوليك 1981، Anolik، إلى أن الإناث أكثر تمركزا حول الذات من الذكور.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن تمركز حول ذات ظاهرة عامة نجدها في مرحلة عمرية، بغض النظر عن إختلاف النوع وتتسم بالعديد من التغيرات الفيزيولوجية، والاجتماعية ،والنفسية ،والمعرفية ،التي يشترك بها جميع المراهقين، لذلك فهي لاتتأثر بالنوع(ذكور ،إناث)

وهذا ما أكده راي حمودة (1991) أن نفس التغيرات الفيزيولوجية التي تطرأ للمراهق هي نفسها نجدها عند المراهقة .

فالتغيرات السريعة التي تحدث على مستوى جميع الأعضاء بصورة مفاجئة، مما تسبب للمراهق الانزعاج، اذ يحس بأنه دخل عالما جديدا يجهل حدوده، مما يؤدي به إلى القلق والخوف والصراع النفسي، وبسبب تلك التغيرات في هذه المرحلة تزداد حساسية المراهق، فيضطرب ويشعر بالقلق نتيجة للتغير السريع الذي يطرأ عليه، فيحس بالإختلاف عن سائر الناس وتقل ثقته بنفسه، وكذلك يلجأ إلى أحلام اليقظة، فيتخيل أنه ثري أو قوي، وهذا ما يسمى بالتلفيقات الشخصية.(مديرية التكوين خارج المدرسة،1974، 244) .

وإثر هذه التغيرات يتخذ المراهق العديد من المظاهر، السلبية التي نجدها عند كل مراهق ومراهقة، التي تجعله يتخذ طابع الانسحابية والتمركز حول الذات منها : الخجل، الشعور بالنقص العزلة ،ومن عوامل المؤثرة ،الجو داخل الأسرة كاستخدامها أسلوب التسلط، وسيطرة الوالدين وحمايتهم الزائدة مع إنكار الأسرة لشخصية المراهق، ونقص إشباع الحاجة إلى التقدير والحرمان العاطفي، وكذا ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي (جلال،1985، 25) بتصرف

كذلك تلعب أساليب التنشئة الأسرية داخل الأسرة دورا مهماً في حدوث سلوك العزلة لدى الأبناء، فالأسرة التي تستخدم الأسلوب الحواري الديمقراطي مع المراهق فإن ذلك يساعده على تقبل ذاته ويكون أكثر تكيفاً، بالمقابل الأسرة التي تستخدم الأسلوب التسلطي مع أبنائها من المراهقين سوف يؤدي ذلك إلى تطوير سلوكات سلبية أثناء تفاعله اجتماعياً مع الآخرين، تدفعه إلى الانعزال والانسحاب من المواقف الاجتماعية وتكوين الصداقات وانتقادهم الدائم لأصدقائه يؤدي بالمراهق إلى الانسحاب والعزلة عن تكوين صداقات لأنهم لا يعرفون كيفية إرضاء والديهم.

وهذا ما أكده كل من نسيمة و حمدي (1989) أن التغيرات الجسدية التي تحدث أثناء مرحلة، المراهقة سواء للذكور أو للإناث، وعدم قدرتهم على تفسيرها، قد تدفع المراهق إلى العزلة، والشعور بفقدان الهوية الذاتية، والانسحاب من المواقف الاجتماعية، كذلك تسهم الأسرة أحيانا في زيادة شعور المراهق بالعزلة عندما يجعلون من التغيرات الجسمية موضوعا للانتقاد والسخرية. فتفكيره وميله وإهتمامه يكون مركزا في الذات، ومن الصعب عليه التعايش مع نفسه ومع مجتمعه.

وهذا ما أشار إليه يونغ في نظريته، بأن المنبسط يكون اتجاه تفكيره وميله واهتمامه نحو المحيط الاجتماعي فضلا عن نفسه وينزع إلى الاهتمام بالآخرين والرغبة في التعايش معهم، بينما المنطوي فتفكيره وميله وإهتمامه يكون مركزا في الذات، ومن الصعب عليه التعايش مع نفسه ومع مجتمعه.(حسن،77،2014)

ورغم ذلك لا تعطي الأسرة أو المدرسة اهتماماً كافياً؛ لذلك تزداد حدة العزلة في مرحلة المراهقة. وغالباً ما يتصف صاحب هذه السمة بالعزوف عن الاهتمامات، والنشاطات الاجتماعية، ويفضل أن يعمل منفرداً وتنتابه التخيلات وأحلام اليقظة، كما يتسم بالتمركز حول الذات.

كما أن هناك عوامل أخرى عدة قد تؤدي إلى عدم وجود فروق في التمركز حول الذات لدى العاديين من (ذكور،وإناث) سوء تكيفهم داخل القسم ،إختلاف أسلوب المعاملة من طرف المعلمة وكذا التفرقة بينهم وبين التلاميذ المتفوقين ، مما يؤدي به إلى التمركز حول الذات.

2-3- مناقشة وتفسير الفرضية الثالثة:

والتي تنص على لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التمركز حول الذات لدى تلاميذ المتفوقين تعزى لمتغير الجنس (ذكور،إناث).

يتبين من خلال عرض نتائج الجدول رقم (15): أن هذه الفرضية محققة، ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة التمركز حول الذات لدى التلاميذ المتفوقين تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

وتتفق نتيجة هذه الفرضية مع عدة دراسات أبرزها دراسة صادق وتميم (2014) ودراسة علي وعبد الرحمان(2016) ودراسة بدران ومزيد(2016) ودراسة ريلي Riley (1984)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق في النوع بين الذكور والإناث في التمركز حول الذات.

كما اختلفت هذه الفرضية مع دراسة إلكيند Elkind و بونBowen، وأنوليك 1981، Anolik، إلى أن الإناث أكثر تمركزا حول الذات من الذكور.

ويمكن تفسير هذه النتيجة، نفس نتيجة الفرضية الثانية، كون أنها يشترك بها جميع المراهقين، لذلك فهي لا تتأثر بالنوع (ذكور، إناث). سواء كانوا تلاميذ عاديين أو متفوقين.

2-4- مناقشة وتفسير الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة التمركز حول الذات لدى التلاميذ العاديين تعزى لمتغير المستوى الدراسي (2متوسط، 4متوسط).

يتبين من خلال عرض نتائج الجدول رقم (16): أن هذه الفرضية محققة، ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة التمركز حول الذات لدى التلاميذ العاديين تعزى لمتغير المستوى (2متوسط، 4متوسط)

وإتفقت هذه الفرضية مع بعض الدراسات أبرزها دراسة صادق وتميم (2014) وحسن(2014) التي أشارت إلى أن تمركز حول الذات لا يتأثر بالنوع ولا التخصص.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن التمركز حول الذات ظاهرة عامة نجدها في مرحلة عمرية، بغض النظر عن اختلاف مستوى الدراسي ،التي يشترك بها جميع المراهقين لذلك فهي لا تتأثر بالمستوى الدراسي (2متوسط، 4متوسط)

مما يعني أنه لا يوجد اختلاف في مستوى التمركز حول الذات بين مستوى (4متوسط و2متوسط)، حيث ذهب إلكيند أن في هذه الفترة تقع ضمن المراهقة المبكرة التي حددها ما بين (14-16)، يكون فيها التمركز حول الذات شائعا، ونلاحظ أن بحثنا الحالي يقع ضمن هذه الفترة ، التي حددها إلكيند.

وهذا ما أكدته دراسة بنى" برس سكارلت كروكيت(1961)press an ،scarlett، crochett إلى أن أحكام الأطفال على رفاقهم يتحول بين سن الخامسة و الثانية عشر من التمركز حول الذات إلى الموضوعية على أن هذا التمركز حول الذات يعود في صورة أخرى في مرحلة المراهقة كنتيجة لطبيعة النمو الانفعالي والعقلي في هذه المرحلة ، بمعنى أن المراهق لا يستطيع أن يدرك أن ما يشغل باله يمكن أن يكون مختلفا عما يشغل بال الآخرين.(صاقة،122،2016)

ويتضمن مفهوم التمركز حول الذات عددا من المظاهر السلوكية التي يمكن أن نشاهدها عند المراهق بوضوح من هذه المظاهر: الحساسية نحو الذات والمراهق الوهمي وتوهم التفرد.

2-5- مناقشة وتفسير الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية الخامسة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التمركز حول الذات لدى التلاميذ المتفوقين تعزى لمتغير المستوى الدراسي (2متوسط، 4متوسط) .

يتبين من خلال عرض نتائج الجدول رقم (17): أن هذه الفرضية غير محققة حيث نقبل الفرضية البديلة هذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التمركز حول الذات بين التلاميذ المتفوقين (2متوسط و4متوسط)،لصالح تلاميذ 4 متوسط.

إختلفت هذه الفرضية مع بعض الدراسات أبرزها دراسة صادق وتميم (2014) وحسن(2014) التي أشارت إلى أن التمركز حول الذات لا يتأثر بالنوع ولا التخصص كما يمكن أن نرجعها، إلى العديد من العوامل التي لها علاقة بالتمركز حول الذات لدى التلاميذ المتفوقين من مستوى 4 متوسط دون غيرهم من التلاميذ المتفوقين من مستوى 2 متوسط من التلاميذ متفوقين، إلى إختلاف في المستوى الدراسي يعني بالضرورة إختلاف في العمر ،وفي المتغيرات الجسمانية التي ترتبط بالنضج والبلوغ في هذه المرحلة.

فقد تؤثر هذه التغيرات، سلبا على التقدم الذي أحرزه المراهق في المجال المعرفي، حيث أن ظهور التمركز حول الذات على صورة اهتمام من جانب المراهق حول ما عساه أن يظن الآخرون عنه وانشغاله بأفكارهم، وهو قادر الآن على أن يصوغ أفكاره صياغة

مفاهيمية، يترتب على ذلك تمركز المراهق حول ذاته وإنشغاله بنفسه وتشويه تفكيره، رغم ما يؤديه التمركز حول الذات .(حسن،70،2014-71) بتصرف

ويرى المفتي(2005) أن التمركز حول الذات تفرض نفسها تدريجيا كلما تقدم في العمر وتنقله من مستوى الذاتية إلى مستوى الموضوعية ولكن المشكلة تبرز عندما تمتد هذه الظاهرة إلى أبعد من السن المحدد(حسن،2014،70)

ونتيجة لطبيعة تفكير المراهق في المرحلة النهائية من التعليم المتوسط المتميزة بالغرابة وعدم النضوج تقودها إلى العجز عن الرؤية البعيدة للأمور والاخفاق في التميز بين تفكيره وتفكير الآخرين وبذلك حصول تشويه لوجهات نظره حول فرديته وأهميته في العالم الذي يعيش فيه.

وكذلك يمكن أن نرجعها إلى جملة من الخصائص التي يتحلى بها المراهق في هذه المرحلة حسب إعتقاد الكيند في نظريته إلى عدة أسباب منها:

عادة ما يواجه المراهقون أطرا إجتماعية جديدة كدخوله المرحلة الثانوية مثلا، والتي تتطلب من المراهق حماية نفسه، الأمر الذي قد يؤدي في نهايته إلى التمركز حول الذات (1027، 1967، Elkind، ورد في السادة، 2017، 15)

وحسب العديد من الدراسات والبحوث التي تم اجراءها في هذه المرحلة تشير الاتجاهات الوالديه في معاملة المراهقين، ونظرا إلى متطلبات الأبوية ورغبة المراهق في الاستقلالية والاعتماد على الذات في مواجه هذه المتطلبات فالمراهق يود التخلص من مراقبة الوالدين له. (عبد الله والحاج، 2016)

خلاصة نتائج الدراسة واقتراحات:

إن الهدف من الدراسة هو معرفة مستوى التمركز حول الذات لدى التلاميذ العاديين والمتفوقين ،في المرحلة المتوسطة حسب متغير الجنس (ذكور،إناث) والمستوى الدراسي(2متوسط، 4متوسط) .

وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة بجانبيها النظري والميداني إلى: أن التمركز حول الذات قد يحدث نتيجة لجملة من التغيرات النمائية التي تؤثر سلبا على التقدم الذي يحرزه المراهق، وخاصة في المجال المعرفي ،وقد أسفرت النتائج على ما يلي:

مستوى التمركز حول الذات لدى عينة الدراسة متوسط ،سواء كانوا عاديين أو متفوقين.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التمركز حول الذات لدى التلاميذ المتفوقين والعاديين لصالح التلاميذ العاديين.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التمركز حول الذات لدى التلاميذ العاديين تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث).

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التمركز حول الذات لدى التلاميذ المتفوقين تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث).

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التمركز حول الذات لدى التلاميذ العاديين تعزى لمتغير المستوى الدراسي (2متوسط، 4متوسط).

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التمركز حول الذات لدى التلاميذ المتفوقين حسب المستوى الدراسي (2متوسط، 4متوسط) لصالح التلاميذ 4 متوسط.

وبناء على ما سبق تقترح الباحثة ما يلي:

– تفعيل دور المرشد المدرسي، وذلك بإقامة ندوات مع تلاميذ مرحلة المراهقة، وأوليائهم وتعريفهم بالمفاهيم المرتبطة بالتغيرات التي تطرأ عليهم، وتبصيرهم بالأساليب الصحيحة، بالتحكم في ذواتهم وزيادة الوعي الذاتي لديهم، والتخفيف من سلوك التمركز حول الذات.

– التأكيد على إقامة علاقات إيجابية وفعالة بين المراهق ووالديه وأقرانه وفي المحيط المدرسي التي تتحقق من خلال التكيف الاجتماعي والأخذ بوجهات نظر الآخرين.

– ضرورة قيام المؤسسات التربوية على إقامة نشاطات ترفيهية ورياضية للتخفيف من حدة التمركز وتحقيق التكيف.

وتقترح الباحثة إكمالا للفائدة المرجوة للبحث الحالي ما يلي:

– إجراء المزيد من الدراسات حول التمركز حول الذات لمرحلة المتوسطة وربطها بمتغيرات أخرى مثل: أساليب المعاملة الوالدية، الوعي الذاتي و تحسين المستوى الدراسي.

– إعداد برامج إرشادية حول خفض مستوى التمركز حول الذات خصوصا لدى تلاميذ مرحلة المراهقة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

إبراهيم باجس معالي (2005) .الدراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية، 42 (1) .

إبراهيم باجس معالي(2015). *فعالية برنامج تدريبي في تحسين الضبط الذاتي وخفض العزلة لدى طلبة المراهقين*، دراسات العلوم إجتماعية وإنسانية، 42(1)،2015.

إبن منظور، محمد (1990). *لسان العرب*، ج 10، دار الفكر للطباعة والنشر: بيروت.

أسامة معاجيني (1996).*أبرز خصائص السلوكية للطلبة المتفوقين في الصفوف الدراسة العادية كما يدركها المعلمون في اربع دول الخليج*، جامعة كويت، مجلة التربوية، العدد (2)، ص 110 -31

إسماعيل، ابراهيم علي وشذى، خالص عبد الرحمان.(2016). *التمركز حول الذات وعلاقته بالتكيف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة*، العدد (49)جامعة بغداد، كلية التربية ابن الهيثم معهد الفنون الجميلة.

عبد الكريم، بكار (2010). *المراهق كيف نفهمه وكيف نوجهه*، دار السلام، القاهرة.

بواللیف، أمال (2010). *مركز الضبط وعلاقته بالتفوق الدراسي الجامعي*، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر.

تركي رابح (1982) *أصول التربية والتعليم*، ديوان المطبوعات الجامعية، بيروت، لبنان.

توفيق، عبد المنعم توفيق (2004).*التنشئة التربوية*، دراسة مقارنة بين المتفوقين تحصيليا والعاديين من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين المجلة التربوية، العدد73، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.

توما جورج خوري (2000). *سيكولوجية النمو عند الطفل و المراهق*، ط1، لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

جروان، فتحي عبد الرحمن (1999). *الموهبة والتفوق والإبداع*، دار الكتاب الجامعي: دمشق، سوريا.

حجازي، سناء نصر (2009). *تنمية الإبداع ورعاية الموهبة لدى الأطفال*، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

خلود، رحيم ونمر سهام كاظم (2013). *علاقة فعالية الذات بأساليب المواجهة الازمة الهوية*، مجلة العلمية الامريكية للعلوم والتكنولوجيا، مجلد الرابع العدد (11).

سالم، نوري الصادق ونظيرة، ابراهيم تميم (2014). *التمركز حول الذات لدى الطلبة المتميزين*، مجالات عراقية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة ديالي.

سعيد، حسني العزة (2002). *تربية الموهوبين والمتفوقين*"، دار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

سعيدة عطار (2012). *مشكلات الطلبة المتفوقين في المدرسة الجزائرية –دراسة ميدانية في ثانويات مدينة تلمسان*، جامعة تلمسان، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد (8)

سليمان عبد الواحد يوسف (2011). *الموهوبون والمتفوقين عقليا ذو صعوبات التعلم، خصائصهم، اكتشافهم، رعايتهم، ومشكلاتهم*، دار الكتاب الحديث، القاهرة

سليمان، شاهر خالد ولعيس، اسماعيل صالح (2012). *الصحة النفسية وعلاقتها بالذكاء لدى طلاب ذوي احتياجات الخاصة في المرحلة المتوسطة بمدارس منطقة تبوك*، 9(1). جامعة الوادي (الجزائر).

سليمان، عبد الرحمن سيد (2005).*المتفوقون عقليا خصائصهم اكتشافاتهم تربيتهم ومشكلاتهم*، مكتبة زهراء الشروق، قاهرة، مصر.

سهير، كامل أحمد .(2001). *سيكولوجية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة*، ط2، مركز الإسكندرية للكتاب.

سيد، سليمان عبد الرحمان وحسن، السيد محمد أبو هاشم (2005). *الخصائص السلوكية المميزة للمتفوقين دراسيا كما يدركها المعلمون والمعلمات بمراحل التعليم العام*، مجلة الأكادمية العربية للتربية الخاصة، العدد (6)

الشربين، زكاري ويسيرا صادق (2002). *أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي والإبداع*، ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي، القاهرة.

صاقة، أمينة(2016). *اثار استعمال تكنولوجيات الحديثة على افراد الاسرة الجزائرية دراسة للتأثيرات النفسية والاجتماعية والاخلاقية والصحية لاستعمال الانترنت على ابناء الاسرة الجزائرية أنموذجا دراسة على عينة من مراهقين مستخدمين للإنترنت*، أطروحة لنيل دكتوراه علوم النفس الأسري.

الطاف احمد محمد توفيق الأشول(2013). *المشكلات التي يعاني منها طلاب الموهوبون ومتفوقون في مدرسة الميثاق*، مجلة العربية لتطوير التفوق، 6(4)

عباس محمود العوض(1999). *مدخل الى علم النفس النمو الطفولة –المراهقة –الشيخوخة* دار المعرفة الجامعية، إسكندرية.

عبد الرحمان سيد سليمان وصفاء أحمد (2006).*المتفوقون عقليا*، د ط، مكتبة زهراء الشرق القاهرة.

عبد الزهرة لفتة البدران وقصي شنان مزيد (2016). *التمركز حول الذات عند الطلبة المرحلة الاعدادية*، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الانسانية الارشاد النفسي والتوجيه التربوي.

عبد السجاد وعبد السادة (2017). *التمركز حول الذات وعلاقتها بحالة الهوية المؤجلة لدى المرجلة الاعدادية في محافظة البصرة، التربية الاساسية جامعة سومر*، مجلة الدراسات البصرة العدد (26)

عبد الله الفلاح المنيزل (1994). أزمة الهوية دراسة مقارنة بين الاحداث الجانحين وغير الجانحين، دراسات العلوم الانسانية، 21 (1)

عبد المنعم أحمد الدردير (2006). *الإحصاء البارامتري واللابارامتري في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية*، عالم الكتب ،القاهرة.

عبد الهادي، محمد ونجن، سميرة (2014). *أساليب التوجيه والارشاد التربوي في رعاية المتفوقين دراسيا*، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الوادي، العدد (7) جويلية.

العتوم، عدنان وجراح، عبد الناصر بشارة (2007). تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات علمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن.

العدل، عادل محمد(2012). *سيكولوجية الموهبة والتفوق*، ط1، دار الكتاب القاهرة.

غولي، حسن أحمد سهيل القرة ومظهر، عبد الكريم العبيدي(2013).*أثر برنامج ارشادي مقترح لتنمية الوعي الذاتي*، المدرية العامة للتربية في محافظة بغداد كراخ، 22، نيسان.

فاطمة، جميل عبد الله صوص(2010). *استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين*، رسالة ماجستير حول بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية.

فتيحة، مقحوت (2014). *أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط*، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة: الجزائر.

فصيل دليو (2011). *دراسات في المنهجية*، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، ط4، الجزائر.

فؤاد، علي العاجز وزكي، رمزي مرتجى(2012). *واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين*، بمحافظة غزة وسبل تحسينه، المجلد عشرين، العدد (1)، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة.

القاضي، يوسف مصطفى وفطيم، لطفي محمد وحسين، محمود عطا (2002). *الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي*، الرياض: دار المريخ للنشر.

القطناني، محمد حسين (2011). *أسس رعاية وتعليم الموهوبين والمتفوقين*، ط1، دار جرير الأردن: عمان.

كمال، موسى (1981). *الطفل غير العادي من الناحية الذهنية*، الكتاب الثاني الطفل النابغة القاهرة: دار النهضة العربية.

محمد عماد الدين اسماعيل(1989). *الطفل من الحمل الى الرشد*، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع. الجزء الثاني

مدحت عبد الحميد عبد اللطيف(1999). *الصحة النفسية والتفوق الدراسي*، دار المعرفة الجامعة اسكندرية.

مصطفى النوري القمش (2011). *مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي*، ط1، دار المسيرة، عمان الاردن

المعايطة، خليل عبد الرحمن والبواليز محمد عبد الرحمن (2000). *الموهبة والتفوق*، دار الفكر، عمان، الأردن.

معمريه، بشير (2002). *القياس وتصميم الاختبارات النفسية*، منشورات بانتيت، الجزائر.

مي، الطيب السماني عبد الله وسلوى، عبد الله الحاج (2016). *مشكلات المراهقة وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بوحدة المحيريبا*، مجلة العلوم التربوية.

نبيلة بن الزين (2005). *مركز الضبط لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا*، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة.

وليام،كرين (1966). *نظريات النمو مفاهيم وتطبيقات*، جمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية الكويت، ملاحظة: تاليف وليام كرين ترجمة محمد انصاري، مراجعة رجاء ابو علام.

الملاحق

الملحق رقم(1) : مقياس التمركز حول الذات بصيغته النهائية

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

قسم العلوم الإجتماعية

عزيزي الطالب ..... عزيزتي الطالبة ..... تحية طيبة

بين يديك مجموعة من الفقرات تقيس بعض المظاهر السلوكية التي قد توجد لديك نحو نفسك او نحو الآخرين في مواقف الحياة المختلفة، يرجى قراءة الفقرات بدقة والإجابة عنها بشكل صريح وبما يتفق مع وجهة نظرك ومن دون ترك أَ ي فقرة دون الإجابة عنها بأنه ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثة فالنتائج خاصة لأغراض البحث العلمي، علما توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، والداعي لذكر اسمك.

تكون الإجابة بوضع عالمة (X) تحت البديل الذي يمثل اختيارك لواحد من البدائل الأربعة (غالباً ما تنطبق علي ، تنطبق عليّ باعتدال ، نادراَ ما تنطبق عليّ ، لا تنطبق عليّ)

مثال توضيحي:

الرقم	العبارات	غالبا ما تنطبق علي	تنطبق علي باعتدال	نادرا ما تنطبق علي	لا تنطبق علي
01	تقبل حقيقة عدم معرفة الاخرين لك	**X**			

الرقم	العبارات	غالبا ما تنطبق علي	تنطبق علي باعتدال	نادرا ما تنطبق علي	لا تنطبق علي
01	تقبل حقيقة عدم معرفة الاخرين لك.				
02	اجعل الاخرين يفهمون بشكل أفضل سبب عملي الاشياء بهذه الطريقة.				
03	أوضح وجهة نظري إلى الاخرين لكي يتمكنوا من تشكيل فكرة عني.				
04	احاول جعل الاخرين يفهمون ما أنا.				
05	تقبل فكرة أنه لا احد في الحقيقة يفهمني				
06	عندما اصل متأخر الى اجتماع جماعي أحاول ان لا ألفت انتباه الاخرين				
07	احاول ان اتصور رد فعل الاخرين لإنجازاتي وهفواتي.				
08	لدي القدرة على تخيل نجاح كبير وتوقع استجابة الاخرين له				
09	لدي القدرة على التفكير في امتلاك الكثير من المال يوما ما وكيف سيعجب الخرين بذلك				
10	لدي القدرة على التصور اذا قام اثنان بالتحدث عني عند قيامهم بالنظر الي				
11	من الجيد أن أكون قادرا في التفكير في طريقة تفكيري				
12	افكر في مشاعري				
13	ان تكون جيدا بمعرفة ما يفكر الآخرين حولي				
14	معرفة افكاري ومشاعري				
15	افكر في نفسي				